

غزوة (صايكول)
على ملاحدة الأكراد

جنود الخلافة يضربون مجدداً في بلجيكا رغم الإجراءات الأمنية المشددة هجوم استشهادي يصرع المئات من مرتدي «وزارة العدل» الباكستانية

170 قتيلاً وجريحاً
من الرافضة
في بعقوبة

7

جنود الخلافة في
جزيرة الخالدية يصدّون
حملة جديدة للجيش
الرافضي

5

مرتدو «فجر ليبيا»
يستعينون بالتحالف
الصليبي في سرت

6

وَسْتُسْأَلِينَ عَنْ
عُمْرِكِ فِيمَا أَفْنَيْتَهُ

14

الجهاد بالدعاء

13



عامان على آخر الحملات الصليبية
الآن.. الآن.. جاء القتال

غارات
التحالف الصليبي ضد
الدولة
الإسلامية
خلال سنتين

أكثر من

500.000

مقاتل من مرتدي الرفضة
والبيشمركة والصحات وملاحدة
الأكراد

52.300

قذيفة وصاروخ أطلقتها
الطائرات الصليبية

731

يوماً من الغارات الجوية
الصليبية

66

دولة مشاركة في التحالف

8.5

مليار دولار
تكلفة سنتين
من الغارات الجوية

12

مليون دولار
التكلفة اليومية
للغارات الجوية

14350

غارة جوية

2443

حلب

514

الرقعة

1036

البركة

1615

الجزيرة

2108

نينوى

652

كركوك

781

دجلة

647

صلاح الدين

842

الفرات

1769

الأنبار

893

الفلوجة

20

طرابلس

عدد
الغارات
الجوية
الصليبية

جنود الخلافة يضربون مجدداً في بلجيكا رغم الإجراءات الأمنية المشددة



إجراءات أمنية مشددة في بلجيكا منذ شهور لم تغن عنهم شيئاً

النبأ - بلجيكا

هاجم أحد جنود الدولة الإسلامية الأحد (٣ / ذو القعدة)، تجمعاً للشرطة البلجيكية الصليبية في مدينة شارلروا جنوب البلاد، مما أدى إلى إصابة شرطيتين.

وقالت وكالة أعماق أن جندي الخلافة هاجم بساطور، عناصر من الشرطة البلجيكية أمام مقر مديرية الشرطة في مدينة شارلروا، فأصاب شرطيتين، إصابة إحداهما بليغة، قبل أن يُقتل الأخ برصاص الشرطة الصليبية.

أضافت الوكالة أن هذه العملية جاءت ضمن سلسلة العمليات التي يشنها جنود الدولة الإسلامية في عدد من البلدان، استجابة لنداءات استهداف رعايا الدول الصليبية المشاركة في الحرب على الدولة الإسلامية.

وتعد هذه العملية المباركة ضربة للحكومة البلجيكية الصليبية، ولا سيما بعد الإجراءات والتشديدات الأمنية التي اتخذتها، ونشر آلاف الجنود في البلاد خوفاً من تكرار عمليات بروكسل.

وبلجيكا دولة صليبية تقع في الشمال الغربي من أوروبا، تحدها من الغرب فرنسا ومن الشرق ألمانيا ومن الشمال هولندا، مساحتها ٣٠ ألف كيلو متر مربع، وعدد سكانها ١١ مليون نسمة.

وتشارك بلجيكا في الحرب على الإسلام تحت مسمى (الإرهاب)، كما تشارك في الحملة الصليبية على الدولة الإسلامية، وهي عضو في (الاتحاد الأوروبي) وتستضيف مقره الدائم، إلى جانب أنها إحدى الدول المؤسسة لحلف (الناتو) الصليبي.

وكان أكبر ما تعرضت له بلجيكا الصليبية على يد جنود الخلافة هو الهجمات الاستشهادية التي شنتها مفرزة أمنية تابعة للدولة الإسلامية في شهر جمادى الآخرة الماضي، عندما فجر استشهاديان حزاميهما الناسفين في مطار زافنتم الدولي، فيما فجر ثالث حزامه الناسف في محطة لقطارات الأنفاق، مما أسفر عن مقتل وجرح ٣٠٠ صليبي، إلى جانب الخسائر المادية الضخمة بسبب إغلاق المطار الدولي لمدة أسبوع، وإعلان حالة الطوارئ القصوى في البلاد، وإلغاء مئات الرحلات الجوية المنطلقة من المطار والقادمة إليه، وإغلاق الحدود البلجيكية الفرنسية والتشديد الأمني الكبير على الحدود مع بقية البلدان، وهبوط أسهم شركات الطيران والسياحة والفنادق، والتشديد الأمني الكبير في كل دول (الاتحاد الأوروبي) وروسيا وأمريكا.

عامان على آخر الحملات الصليبية الآن.. الآن.. جاء القتال

يخدع المسؤولون في التحالف الصليبي أنفسهم وشعوبهم عندما يحكمون على سير الحملة الصليبية ضد الدولة الإسلامية من خلال الخطوط والألوان الموزعة على خرائط انتشار جنود الخلافة، أو الأرقام المنشورة في الجداول الإحصائية عن حجم ما أنفقوه من سلاح وعتاد وما قصفوه من أهداف خلال عامين من الغارات الجوية والحروب البرية الشرسة التي يخوضها جيش الخلافة ضد عدّة جيوش على الأرض.

ويكذبون على أنفسهم وشعوبهم عندما يفترضون مواعيد محدّدة لحسم المعركة ضد جيش الخلافة بناءً على التقارير المضلّة التي تقدّمها لهم أجهزة مخابراتهم عن واقع الدولة الإسلامية.

فالخرائط التي بأيديهم عن المناطق التي انحاز منها جنود الخلافة خرائط صماء بكما، لا تنطق بحقيقة أن ما احتاج الصليبيون وحلفاؤهم المرتدون عامين لاسترداده وبذلوا في سبيل ذلك عشرات الألوف من القتلى والجرحى، وعشرات المليارات من الدولارات، إنما فتحها الله على الدولة الإسلامية خلال شهرين فقط من الزمان، كما أنها لا تنطق بحقيقة أن ما انحاز عنه جنود الخلافة من المناطق يبقى بالنسبة إليهم مناطق هشة يسهل عليهم -بإذن الله- استعادتها خلال أيام قليلة فقط.

والجداول الإحصائية التي يقدّمونها عن حجم ما قصفوه ودمّروه من المناطق، وعما يقدّرونه من الخسائر في الدولة الإسلامية تكتم حقيقة الخسائر التي يتكبّدها حلفاء الصليبيين على الأرض، التي أوصلتهم -بفضل الله- إلى حافة الانهيار التام.

والتقارير الاستخباراتية التي يعتمدون عليها في تقدير ما يحتاجونه من وقت لحسم المعركة، سبق لها أن خدعتهم من قبل مراراً، ولا زالت تخدعهم كل يوم، ولا أدلّ على ذلك من خروجهم بعد كل فتح يمنّ الله به على الدولة الإسلامية ليلقوا باللائمة على أجهزة مخابراتهم التي لم تستطع تقدير قوّة الدولة الإسلامية، وقدمت لهم تقارير مضلّة بنوا عليها حساباتهم الخاطئة، ولا زلنا نذكر إلى اليوم الصدمة التي أظهرتها بعد فشل مشروع صحوات الشام، ونجاة جنود الخلافة من كمين الغدر الذي نُصب لهم في حلب وإدلب وغيرهما، والصدمة الأكبر بعد فتح الموصل وإعلان الخلافة وانهيار الجيش الرفض وقوات البيشمركة المرتدين، ثم صدمتهم بالبيعات التي توالى من المجاهدين في مشارق الأرض ومغاربها، ثم كانت الفاجعة بالعمليات الأمنية الناجحة في عقر دارهم في مدن أمريكا وأوروبا، التي باتت تشكل قصة رعب واستنفار يومية لشعوبهم وأجهزة أمنهم.

إن كل ما حققه الصليبيون وعملاؤهم المرتدون خلال العامين الماضيين وما تحمّلوا في سبيله التكاليف الباهظة في الأرواح والأموال يثبت يقيناً أن هدفهم في تلك المرحلة لم يكن يتعدّى وقف تمدد الدولة الإسلامية، ومنع سقوط بغداد ودمشق وأربيل والقامشلي في يد جنود الخلافة، بخلاف مزاعمهم التي خدعوا بها أتباعهم عن إنهاء وجود الدولة الإسلامية، لذلك ركّزوا كل جهودهم على استنفاذ الفلوجة والرمادي وبيجي وتدمر، وتحصين سامراء وكركوك وحزام بغداد وسهل نينوى، والسيطرة على ريف حلب الشمالي، وقد خيبتهم الله، ففي كل يوم تعلو صيحاتهم في مشارق الأرض ومغاربها لتعبّر عن مخاوفهم من فتح جبهات جديدة عليهم تنسيبهم أهوال العراق والشام.

إن أعداء الدولة الإسلامية اليوم بكل أمهم وأطيافهم إنما يتطلعون إلى اليوم الذي ينهون فيه معاركهم معها، ويريحون أبدانهم ونفوسهم من مرارة هزائهم على أيدي جنودها، لذلك يكثرون من التقديرات التي يؤملون فيها أتباعهم بقرب انتهاء الحرب ووقف استنزاف أرواحهم وأموالهم فيها.

أما جنود الخلافة فقد أكرمهم الله بعقيدة صحيحة ومنهج نبوي قويم يمنعهم من الاستسلام لعدوهم أو الاكتفاء بما في أيديهم والركون إليه، إذ إن قتالهم ليس لطلب مغنم، إنما هو جهاد لإزالة الشرك من الأرض، وإخضاع الناس كلهم لرب العالمين، ومن كانت عقيدته هكذا فلا يمكن أن يلقي السلاح من يده سواء كان منتصراً، أو منكسراً، فإن فتح الله عليه في أرض وأقام فيها حكم الله، تذكر أن ما يحكمه المشركون بشريعة الطاغوت أكثر، وأنه لا يحلّ له القعود حتى يسعى لاستنفاذهم من أيديهم، وإن انكسر تذكر أنه لم يكلف إلا بعبادة الله بقتال أعدائه ما استطاع، حتى يأتيه الموت أو يكتب الله له الشهادة، وفي الحالتين ما له من شعار سوى قوله عليه الصلاة والسلام: (الآن، الآن، جاء القتال).

فليشج المجاهدون سيوفهم، وليذخروا أسلحتهم، وليجددوا النية على القتال في سبيل الله، ولتكن أعينهم على مكة والمدينة وبيت المقدس، وما دونها سيكون أسهل عليهم -بإذن الله- من فتح الموصل والرقّة وسرت، والله على كل شيء قدير.

السيطرة على نقاط مهمة في نجرهار

هجوم استشهادي يصرع المئات من مرتدي «وزارة العدل» الباكستانية

المرتدين وجرح عدد آخر، فيما فر من بقي حيا من المرتدين. كما من الله على جنود الخلافة باغتنام أسلحة ومعدات بعضها أمريكي، حصلت وكالة أعماق على صور لها، وصور بطاقة تعريفية لجندي أمريكي -لم يُعرف مصيره- يدعى (رايان لارسون)، إضافة إلى حقائب وجُعب وقنابل يدوية ومعدات وممتلكات أخرى. ورجحت أعماق نقلا عن مصدرها أن تكون المعدات لجنود أمريكيين أُصيبوا خلال العمليات العسكرية المستمرة منذ عدة أسابيع في نجرهار.

إفشال هجوم للجيش الأفغاني المرتد في نجرهار

وفي اليوم التالي الأحد (٣/ ذو القعدة)، أفشل جنود الدولة الإسلامية هجوما شنه الجيش الأفغاني المرتد على مواقعهم في منطقة كوركور في نجرهار. فقد حاول جيش الردة الأفغاني التقدم نحو خطوط رباط المجاهدين في كوركور، ودارت اشتباكات عنيفة بين الطرفين، انتهت بدحر المرتدين بعد قتل ٧ عناصر منهم واغتنام كمية من الأسلحة الخفيفة والذخائر. يذكر أن ٢ من جنود الدولة الإسلامية كانا قد شُنا هجوماً استشهائياً استهدفا تجمعاً كبيراً للروافض من قبيلة الهزار في مدينة كابول، مما أدى إلى مقتل ما لا يقل عن ٨٠ مرتداً وجرح نحو ٢٣٠ آخرين، وجاء الهجومان الاستشهائيان رداً على مشاركة هؤلاء المشركين مع الميليشيات الرافضية التي تقاوت أهل السنة في الشام إلى جانب النظام النصيري، ولتطهير أرض خراسان وسائر بلاد المسلمين من دنس شركهم.



جثث المرتدين من المحامين وموظفي «وزارة العدل» تملأ المكان

كل أفريدي، وهو أحد عناصر المخابرات الباكستانية في منطقة وزير باغ رود.

السيطرة على 3 نقاط مهمة في نجرهار
وبالانتقال إلى نجرهار سيطر جنود الدولة الإسلامية السبت (٢/ ذو القعدة)، على ٣ نقاط مهمة في المنطقة، بعد مواجهات مع الجيش الأفغاني المرتد.

وحسبما أفادت المصادر الميدانية فإن الجيش الأفغاني المرتد وبمساعدة قوات أمريكية شن هجوماً على مواقع جنود الدولة الإسلامية في منطقتي (تورغندي) و(خائسته كمر) في نجرهار، فاشتبكوا مع جنود الخلافة الذين تمكنوا -بفضل الله- من صد محاولة تقدمهم وشن هجوم عكسي عليهم. الهجوم العكسي المباغت لجنود الدولة الإسلامية أدى -كما أضافت المصادر الميدانية- إلى سيطرتهم على ٣ نقاط عسكرية مهمة في المنطقة بعد قتل ٢ من

في صفوف المصابين.

ووفقاً لوسائل إعلام فإن من بين من قُتلوا في العملية الاستشهادية المرتد باز محمد كاكز، الرئيس السابق لنقابة المحامين في الإقليم.

هجوم يستهدف الشرطة الباكستانية المرتدة
إضافة إلى ذلك شن جنود الدولة الإسلامية السبت (٢/ ذو القعدة)، هجوماً على حاجز لمرتدي الشرطة الباكستانية في مدينة بيشاور، إذ زُرت عبوتان ناسفتان قرب الحاجز الكائن قرب مبنى المحكمة في منطقة جارسده مما أسفر عن إصابة ٥ مرتدين.

اغتيالات نفذتها المفارز الأمنية
وفي سياق آخر اغتالت مفرزة أمنية من جنود الخلافة طبيبا يعمل ضمن تشكيلات الجيش الباكستاني المرتد قرب مدينة بيشاور.

نبقى في مدينة بيشاور، وفي عملية ثانية لها هذا الأسبوع قتلت مفرزة أمنية المرتد عثمان

النبا - ولاية خراسان

شهد هذا الأسبوع عمليات متنوعة لجنود الخلافة في ولاية خراسان، إذ اغتالوا «رئيس نقابة المحامين» في إقليم بلوشستان، تلاه هجوم استشهادي أسفر عن مقتل وجرح نحو ٢٠٠ من المحامين والشرطة الباكستانية في بلوشستان، كما أحبطوا هجوماً للجيش الأفغاني المرتد المدعوم بقوات أمريكية على مواقعهم في نجرهار، وسيطروا على نقاط مهمة في المنطقة ذاتها.

فقد سقط ٢٠٠ من المحامين وموظفي «وزارة العدل» والشرطة الباكستانية بين قتل وجرح يوم الاثنين (٤/ ذو القعدة)، جراء هجوم استشهادي استهدف تجمعاً لهم أثناء تشييع جثمان «رئيس نقابة المحامين» في الإقليم، الذي قُتل على يد جنود الخلافة صباح اليوم ذاته في مدينة كويتا جنوب غربي باكستان.

مصدر خاص أفاد (النبا) بأن مفرزة أمنية تابعة لجنود الخلافة اغتالت صباحاً «رئيس نقابة المحامين» في إقليم بلوشستان المرتد بلال أنور قاضي بمسدس.

احتشد بعد ذلك عدد كبير من المحامين والموظفين من «وزارة العدل» والشرطة الباكستانية لتشييع جثمان المرتد بلال أنور قاضي عند بوابة المشفى العام في المدينة، فهاجم استشهادي هذا التجمع وفجره حزامه الناسف وسطه، مما أسفر عن مقتل وإصابة نحو ٢٠٠ مرتداً، كحصى أولية.

وقال وزير صحة إقليم بلوشستان إن عدد قتلى تفجير كويتا ارتفع ليلبلغ ٩٣ شخصا بينهم ٧٠ محامياً، وعشرات الجرحى، والعدد قابل للارتفاع بسبب وجود حالات خطيرة

عمليات نوعية للمفارز الأمنية

و 15 قتيلاً وجريحاً في عمليات متنوعة

المشاهدة شمال بغداد.

وذكرت وكالة أعماق أن الهجوم الذي استهدف المرتدين كان بعبوة ناسفة وأدى إلى مقتل ٤ روافض.

وفي المشاهدة أيضاً هاجم جنود الخلافة أحد أبراج المراقبة التابعة للجيش الرافضي الاثنين (٤/ ذو القعدة)، بالأسلحة الخفيفة والمتوسطة في قرية البوعبدو، وبعد ذلك استدرجت قوة رافضية تضم عدة آليات وفُجرت عبوة ناسفة على إحدى آلياتهم، مما أسفر عن تدميرها بالكامل ومقتل ٤ عناصر بينهم ضابط.

وبالعودة إلى مدينة الطارمية، فقد هاجمت مفارز القنص عناصر الجيش الرافضي في

وفي سياق آخر شن جنود الدولة الإسلامية الأحد (٣/ ذو القعدة)، هجوماً على دورية راجلة للجيش الرافضي في مدينة الطارمية شمال بغداد، مما أوقع ٦ قتلى وجرحى من المرتدين.

وقال المكتب الإعلامي لولاية شمال بغداد أن جنود الخلافة هاجموا بالأسلحة الخفيفة والمتوسطة دورية للروافض قرب منطقة السكراب في مدينة الطارمية، مما أسفر عن مقتل ٣ عناصر بينهم ضابط، وإصابة ٣ آخرين بجروح، كما اغتتم المجاهدون سلاحاً رشاشاً مع عتاده.

إلى جانب ذلك هاجم جنود الخلافة في اليوم ذاته عناصر من الجيش الرافضي في منطقة

النبا - ولاية شمال بغداد

اغتالت إحدى المفارز الأمنية السبت (٢/ ذو القعدة)، مسؤولاً في الحشد الرافضي في منطقة الطائي التابعة لمدينة الطارمية.

وحسبما أوضحت الأنباء الواردة فإن المرتد شمس المشداني المسؤول في الحشد الرافضي والمتعاون مع الجيش في اعتقال أهل السنة وتجريف بساتينهم، لقي مصرعه بعد هجوم استهدفه في منطقة الطائي.

كما قامت مفرزة أمنية أخرى باغتيال أحد قادة «الحزب الإسلامي» المرتد صلال الحياي أحد دعاة العملية السياسية والانتخابات الشريكية، وذلك بعد استهدافه بالأسلحة الخفيفة في قرية البوحياة في مدينة الطارمية.

منطقة المشروع اليابس، مما تسبب بمقتل عنصر منهم في الحال.

يشار إلى أن ٣ من جنود الدولة الإسلامية كانوا قد شنوا هجوماً استشهائياً استهدفاً مواقع الجيش والحشد الرافضيين في منطقتين مختلفتين شمال بغداد، الأول نفذه استشهائيان بالقرب من معسكر التاجي وأدى إلى مقتل ما لا يقل عن ٢٣ رافضياً، أما الهجوم الاستشهائي الثاني ففي منطقة الطارمية حين قام الاستشهائي الثالث بمهاجمة عناصر من الجيش الرافضي أثناء محاولتهم مداومة وتفتيش منازل المسلمين، وفُجرت سترته الناسفة وسطهم، مما أسفر عن مقتل وجرح عدد منهم.

٦٣ قتيلًا وجريحاً وتدمير ٣٩ آلية وإسقاط طائرتي استطلاع

جنود الخلافة في جزيرة الخالدية يصدون حملة جديدة للجيش الرافضي

الناب - ولاية الأنبار

تواصل المعارك المحتدمة بين جنود الدولة الإسلامية والجيش والحشد الرافضيين في جزيرة الخالدية شمال شرقي مدينة الرمادي، إثر محاولات مستمرة من الروافض للتوغل داخل الجزيرة التي تكبد فيها المرتدون خسائر بشرية ومادية كبيرة، وخلال هذا الأسبوع شن المجاهدون هجمات انغماسية على مواقع المرتدين في الجزيرة وتصدوا لمحاولتي تقدم لهم.

هجمات انغماسية على مواقع المرتدين وتدمير 23 آلية

انغمست مجموعة من جنود الدولة الإسلامية الأحد (٣/ ذو القعدة)، في ثكنات لمرتدي الجيش الرافضي في جزيرة الخالدية شمال شرقي مدينة الرمادي. فقد اقتحمت المجموعة الانغماسية ثكنتين للمرتدين وقتلوا جميع من فيهما، تلا ذلك اشتباكات بمختلف أنواع الأسلحة، دمر خلالها المجاهدون ٦ عربات همز وعربتي BMP. وخلال الاشتباكات أيضا استهدف المجاهدون طائرتي استطلاع للجيش الرافضي أثناء تحليقهما فوق مناطق سيطرتهم، مما أدى إلى إسقاطهما، ولله الحمد. إلى جانب ذلك وفي يوم الاثنين (٤/ ذو القعدة)، دمر جنود الخلافة ٩ عربات همز وعربتي BMP و٣ جرافات ودبابات خلال المواجهات التي دارت في منطقة البوبالي في الجزيرة. كما شن جنود الدولة الإسلامية السبت (٢/ ذو القعدة)، هجوما على مواقع المرتدين في الجزيرة، وكبدوهم خسائر في الأرواح والمعدات.

وقد بدأ هجوم جنود الخلافة بعملية انغماسية في مقرين من مقرات الروافض في المنطقة، أعقب ذلك مواجهات عنيفة بمختلف أنواع الأسلحة بين الطرفين، وفقا للمكتب الإعلامي لولاية الأنبار. الاشتباكات التي دارت أسفرت عن مقتل أكثر من ٢٠ رافضيا وجرح عدد آخر، إلى جانب تدمير عربتي BMP وعربة همز وجرافة، كما من الله على عباده الموحدين باقتحام سيارة رباعية الدفع مزودة بمدفع ١٠٦ ملم، وكمية من الأسلحة والذخائر.

صد محاولتي تقدم للجيش الرافضي

سبق هذه العمليات التصدي لهجومين شنهما الجيش والحشد الرافضيان بدعم جوي من طيران التحالف الصليبي على مواقع المجاهدين في جزيرة الخالدية. فقد سقط ١٥ قتيلًا من الجيش الرافضي الخميس (٣٠/ شوال)، بعد مواجهات اندلعت مع جنود الخلافة إثر محاولة الروافض التقدم من المحور الجنوبي الغربي من الجزيرة. مواجهات محتدمة دارت نتيجة لذلك، تمكن خلالها المجاهدون من تكبيد المرتدين خسائر كبيرة، فإلى جانب قتل ١٥ مرتدا، دمر جنود الخلافة دبابة T72 و٧ عربات همز وجرافة. أعاد الجيش الرافضي في اليوم التالي الجمعة (١/ ذو القعدة)، محاولة إحراز تقدم على حساب المجاهدين في الجزيرة، إلا أنه فشل في مسعاه وخسر مزيدا من عناصره وآلياته. إن شن المرتدون هجوما من محورين؛ الشمالي والشمالي الشرقي من جزيرة الخالدية، وعلى غرار المحاولة الأولى أفضل جنود الدولة

الإسلامية هذا الهجوم، وقتلوا ما لا يقل عن ٢٥ مرتدا من الروافض وأصابوا عددا آخر كما دمرُوا عربة BMP وعربتي همز، بفضل الله.

قتلى وأسرى من الجيش الرافضي في هجوم قرب الرطبة

وبالانتقال إلى شمال شرقي مدينة الرطبة، فقد هاجم جنود الخلافة الاثنين (٤/ ذو القعدة)، ثكنات الجيش الرافضي في منطقة (الكيو ١٦٠)، وكبدوهم خسائر في الأرواح والمعدات. واشتبك المهاجمون مع المرتدين بالأسلحة المتوسطة والثقيلة والقذائف الصاروخية، وتمكنوا -بفضل الله- من قتل ٤ عناصر وإصابة ٦ وأسرى ٢، إلى جانب تدمير ٥ آلات وثكنتين.

هجمات نفذتها مفارز القنص والإسناد

وفي سياق آخر هاجمت مفارز القنص عناصر الجيش الرافضي في مدينة هيت الخميس (٣٠/ شوال)، مما أدى إلى مقتل ٣ مرتدين. هذا وقصفت فرق الإسناد مواقع صحوات الردة والجيش والحشد الرافضيين بقذائف الهاون وقذائف المدفعية الثقيلة والصواريخ محلية الصنع وصواريخ C5K. وطال القصف ثكنات وتجمعات المرتدين في مناطق الحامضية والمشتل ومعمور وزنكورة والجرايشي والبودلة والبوريشة والمحمدي والتأميم والملاعب الأولبي ومدينة هيت وقرية أم جمل، وكانت الإصابات دقيقة، ولله الحمد.

اغتيال قياديين في الحشد الرافضي وهجمات متواصلة بالعبوات الناسفة

الناب - ولاية الجنوب

اغتالت إحدى المفارز الأمنية في الدولة الإسلامية الثلاثاء (٢٨/ شوال)، قياديين اثنين في الحشد الرافضي في منطقة المشروع التابعة للمدائن. وذكرت المصادر الميدانية أن المفرزة الأمنية تمكنت من اغتيال المرتدين علي جبار وولده، وذلك بعد الهجوم عليهما بالأسلحة الرشاشة في منطقة المشروع التابعة لمنطقة المدائن. مفرزة أمنية أخرى اغتالت بدورها أحد عناصر الاستخبارات الرافضية وهو المرتد بلال (أبو علي)، وجاء ذلك بعد استهدافه بعبوة لاصقة في منطقة عرب جبور.

وفي منطقة عرب جبور أيضا وتحديدا في العلمية استهدفت آلية تابعة للجيش الرافضي بعبوة ناسفة، مما تسبب بتدميرها ومقتل أحد العناصر الذين كانوا على متنها.

نبقى في منطقة عرب جبور، إذ استهدفت مفارز القنص تجمعات لعناصر الجيش والحشد الرافضيين، مما أدى إلى مقتل أحدهم في الحال.

إلى جانب ذلك شن جنود الخلافة هجوما الأربعاء (٢٩/ شوال)، على دورية للجيش والحشد الرافضيين في منطقة زوبع التابعة لأبو غريب.

وذكر المكتب الإعلامي لولاية الجنوب أن هجوم المجاهدين أسفر عن مقتل وجرح عدد من المرتدين، دون الحصول على إحصائية دقيقة لذلك.

هجوم آخر شنه جنود الدولة الإسلامية بالأسلحة المتوسطة وقاذفات الصواريخ، استهدف هذه المرة مواقع صحوات الردة في منطقة الظاهرية في الرشيد، ولم يشر المصدر الذي أورد الخبر

إلى نتائج الهجوم. وفي يوم الجمعة (١/ ذو القعدة)، استهدف جنود الدولة الإسلامية آلية للجيش الرافضي بعبوة ناسفة في منطقة الزيدان التابعة لأبو غريب، مما أدى إلى تدميرها ومقتل وجرح عدد من المرتدين، وعند قدوم سيارة إسعاف مع قوة عسكرية لمساندة من بقي حيا من الروافض، استهدفوا مرة ثانية بعبوة ناسفة مما زاد في حصيلة القتلى والجرحى في صفوف الجيش الرافضي.

يذكر أن مفارز القنص في ولاية الجنوب شنت الأسبوع الماضي عددا من الهجمات التي استهدفت عناصر الجيش والحشد الرافضيين في مناطق متفرقة من الولاية، وتسببت بمقتل وجرح ٥ مرتدين، ولله الحمد.

هجومان استشهاديان يضربان قاعدة عسكرية لصحوات الردة في التنف

الناب - ولاية الفرات

شن ٢ من جنود الدولة الإسلامية هجوما انغماسيا الأحد (٣/ ذو القعدة)، على قاعدة عسكرية تابعة لفصائل صحوات الردة في الشام المدعومة أمريكيا في مشروع التنف الزراعي قرب مثلث الحدود المصطنعة مع الأردن والعراق.

وأفادت مصادر ميدانية أن الانغماسيين أبا عمر الشيعطي وأبا عمر المهاجر -تقيلهما الله- انطلقا بسيارة مفخخة نحو مواقع صحوات الردة في مشروع التنف، فيسر الله لهما الوصول وركن سيارتهما المفخخة أمام بوابة المعسكر، ثم تفجيرها عن بعد.

أعقب ذلك انغماسهما داخل القاعدة العسكرية والاشتباك مع المرتدين وتفجير سترتيهما النافستين وسط جموعهم.

الهجوم الانغماسي أسفر وفقا للمصدر السابق عن مقتل وجرح العديد من المرتدين، ولله الحمد. وتتخذ فصائل صحوات الردة التي شكلت ما يسمى (جيش سوريا الجديد) برعاية ودعم أمريكي هذه القاعدة مركزا للتجمع، وتحتوي بداخلها مخازن للأسلحة الأمريكية التي يتم إدخالها عبر الحدود الأردنية.

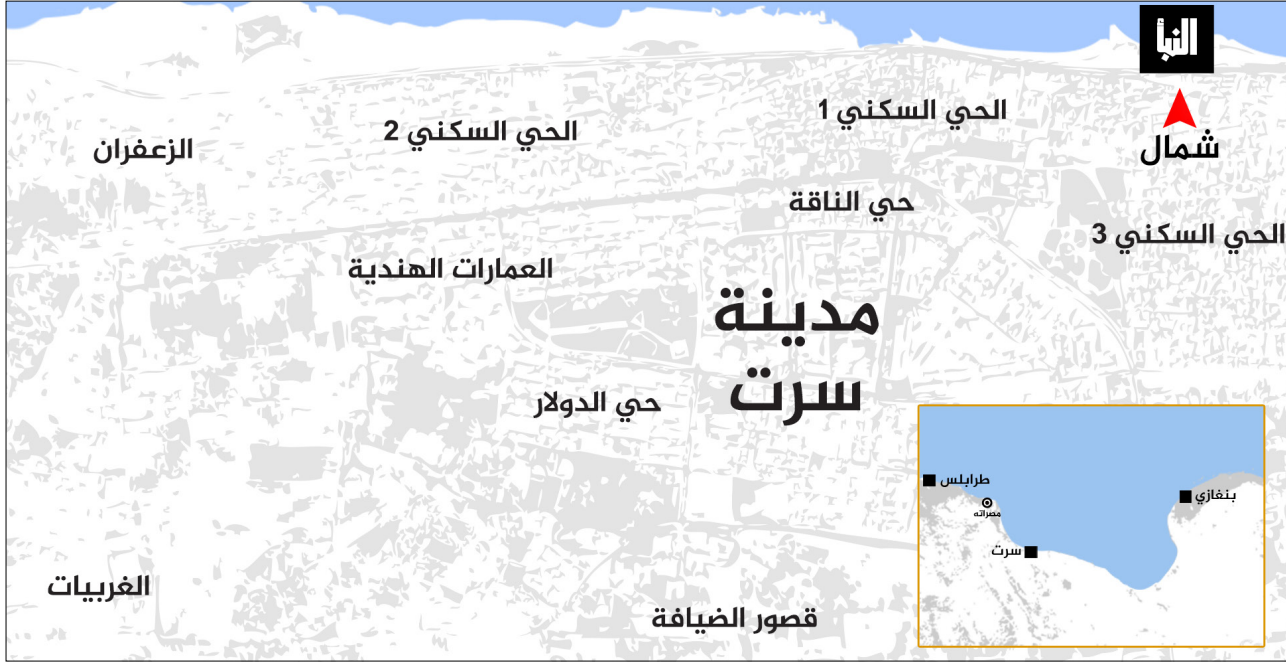
يذكر أن جنود الدولة الإسلامية كانوا قد شنوا الأسبوع الماضي، هجوما -تخللته عملية استشهادية- على مواقع الجيش الرافضي في منطقة (الكيو ٧٠) قرب مدينة الرطبة، أدى إلى مقتل أكثر من ٢٠ مرتدا وتدمير ١٤ آلية منها ٧ عربات همز. كما قامت مفرزة أمنية بركن سيارة مفخخة وتفجيرها أثناء مرور دورية لمرتدي الشرطة الرافضية على الطريق الرابط بين الرطبة وعكاشات، مما أسفر عن مقتل عدد من الضباط والعناصر، عُرِف منهم العقيد المرتد قاسم حسين والنقيب المرتد حسام محمود والملازم أول المرتد محمد جمال وضابط في استخبارات الجيش الرافضي.

ومن جانب آخر وفي مجزرة جديدة يرتكبها التحالف الصليبي بحق الأهالي، نفذت الطائرات الحربية الأمريكية الثلاثاء (٢٨/ شوال)، غارات عنيفة على منطقة السنك في مدينة القائم.

وذكرت وكالة أعماق أن الغارات الأمريكية أدت إلى مقتل نحو ٤٥ امرأة وطفلا من أهالي المنطقة، نسأل الله أن يخزي التحالف الصليبي ويحقن دماء المسلمين.

بعد عجزهم عن حسم معركتها

مرتدو «فجر ليبيا» يستعينون بالتحالف الصليبي لقصف المجاهدين في سرت



قراية ١٢٥ آلية ودبابية، واغتنم المجاهدون ١٣ آلية متنوعة، وأسقطوا طائرة حربية وطائرتي استطلاع للمرتدين.

يشار إلى أن جنود الدولة الإسلامية سيطروا على مدينة سرت في (٢٥ / شعبان) العام المنصرم، وتتميز المدينة بأهمية استراتيجية كبيرة كونها تقع في منتصف الساحل وترتبط شرق البلاد بغربها، وتطل مدينة سرت على الخليج المتفرع من البحر الأبيض المتوسط الذي عرف باسمها، خليج سرت.

وبعد أن أحكم جنود الخلافة سيطرتهم عليها حكموا فيها بشرع الله وطبقوا حدوده، وأزالوا مظاهر الشرك والبدع، وأقاموا المراكز والمكاتب التابعة لدواوين الدولة الإسلامية، بعد أن كانت هذه المدينة معقلا للطاغوت القذافي، وبها قاعة «المؤتمرات الدولية» التي كان يجتمع فيها طواغيت العرب والعجم.

على مواقع المرتدين، وتارة يحاول المرتدون التقدم تحت الغطاء الجوي ليسقطوا في حقول الألغام ومدى الأسلحة القناصة، مما يوقع خسائر كبيرة في صفوفهم فيضطروا إلى التراجع والانسحاب.

وتركزت عمليات الأسبوع الماضي في حي الدولار جنوب مدينة سرت، فقد شنَّ جنود الدولة الإسلامية هجوماً على مواقع مرتدي «فجر ليبيا» تخلله تنفيذ عملية استشهادية نفذها الأخ أبو دجانة الجزائري، تقبيله الله، مما أسفر عن مقتل وجرح العديد من المرتدين وتدمير عدد من ألياتهم.

سبق هذا الهجوم إفشال هجوم للمرتدين على الحي ذاته، فبعد أن حاولوا التقدم نحو خطوط رباط جنود الخلافة في حي الدولار، اندلعت مواجهات بالأسلحة المتوسطة والخفيفة، وفجَّر المجاهدون عبوتين ناسفتين على تجمع لهم، فقتل ١٢ مرتداً وأصيب العديد، وكان من بين القتلى المرتد حسين قميع «أمر كتيبة المرداس». خسائر جسيمة مُني بها مرتدو «فجر ليبيا» منذ بداية حملتهم على مدينة سرت، فقد قُتل وأُصيب نحو ٣٠٠٠ عنصر، ودُمِّرت وأعطبت

وأضاف مصدر (النبا) أن عمليات القنص والاستهداف بالعبوات الناسفة كان لها - بفضل الله - دور كبير في عرقلة ووقف تقدم مرتدي «فجر ليبيا» والمليشيات الأخرى، وبعد عجز عن التوغل داخل المدينة بدأت الخلافات تظهر بينهم، مما دفع بعض المليشيات للانسحاب من جبهات القتال على إثر تلك الخلافات.

ومع استمرار عجز المرتدين عن التقدم وانهايار معنوياتهم نتيجة الخسائر الكبيرة، طلبت «حكومة الوفاق الوطني» المرتدة وبشكل رسمي من أسيادهم الصليبيين قصف مواقع المجاهدين في المدينة، ليبدأ الطيران الأمريكي حملة جوية على الدولة الإسلامية في سرت الاثنين (٢٧ / شوال)، أملين أن يساعدهم الطيران الأمريكي الصليبي في حسم المعركة من الجو، ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين.

وعن الوضع الحالي في المدينة، ذكر مصدر (النبا) أن المجاهدين يرابطون اليوم على أكثر من محور وسط معارك يومية تدور بين الجانبين، تارة يشن جنود الخلافة هجمات

النبا - ولاية طرابلس - خاص

تشهد مدينة سرت معارك عنيفة بين جنود الدولة الإسلامية ومرتدي «فجر ليبيا» والمليشيات الموالية لها، ضمن الحملة العسكرية المستمرة التي يشنها المرتدون على مواقع المجاهدين في المدينة، والتي تكبد المرتدون فيها خسائر جسيمة، إذ بلغ عدد قتلهم وجرحهم -حتى هذا الأسبوع- نحو ٣٠٠٠ مرتد ودُمِّرت نحو ١٢٥ آلية ودبابية لهم.

(النبا) كان لها اتصال مع مصدر عسكري خاص في مدينة سرت، أفادها بأن مرتدي «فجر ليبيا» بدؤوا حملتهم العسكرية على مواقع جنود الخلافة في منتصف شهر شعبان الماضي تساندهم كتائب «ثوار مصراتة» ومليشيات من طرابلس والمنطقة الغربية، بدعم عسكري ولوجستي من قوات صليبية أمريكية وبريطانية وإيطالية تتواجد قرب مدينة مصراتة، وتنفذ طائرات الاستطلاع التابعة لها غارات بوتيرة دائمة، ومؤخراً بدأت الطائرات الحربية الأمريكية بشن غارات على مواقع المجاهدين في المدينة بطلب من المرتدين بعد عجزهم عن حسم المعركة مع جنود الخلافة في المدينة.

ولم يكن تقدم المرتدين وسيطرتهم على بعض المواقع في المدينة سهلاً رغم هجومهم بأعداد ضخمة وبإسناد جوي كبير وقصف مكثف من المدفعية الثقيلة، فقد استهدفهم جنود الخلافة بالعديد من العمليات الاستشهادية والانغماسية التي أوقعت المئات من القتلى والجرحى في صفوفهم.

وبعد انحياز جنود الدولة الإسلامية من بعض المواقع على أطراف المدينة لأسباب عسكرية، بدأت عمليات استنزاف العدو من خلال استهدافهم بالعبوات الناسفة والمنازل المفخخة والأسلحة القناصة، إلى جانب الهجمات الخاطفة التي تهدف إلى التكتيل بالعدو وتكبيده أكبر قدر من الخسائر البشرية والمادية.



إصدار مرني من إنتاج المكتب الإعلامي لولاية الخير، يبين حكم الفصائل التي تقاتل الدولة الإسلامية في شرق ليبيا وغربها، بالإضافة إلى رسائل تثبتت لجنود الخلافة في الولايات الليبية.

العبوات الناسفة

تفتك بجنود حفتر في بنغازي

النبا - ولاية برقة

سقط عدد من جنود الطاغوت حفتر في الأيام القليلة الماضية، بين قتل وجريح بعد استهدافهم بعبوات ناسفة في مدينة بنغازي. وأوضح المكتب الإعلامي لولاية برقة أن جنود الدولة الإسلامية كانوا قد زرعوا العديد من العبوات الناسفة في منطقة القوارشة، ومن ثم فجروها على عناصر من جنود الطاغوت حفتر، مما أسفر عن مقتل وجرح عدد منهم. يذكر أن جيش الطاغوت حفتر كان قد مُني بخسائر بشرية ومادية كبيرة في مدينة بنغازي الأسبوع الماضي، جراء هجوم استشهادي وهجمات بالعبوات الناسفة والأسلحة الخفيفة والقناصة، فقد قُتل وأُصيب العشرات منهم ودُمِّرت وأعطبت ٢٠ آلية متنوعة.

اقتحام عدة ثكنات وتدمير ١٠ آليات ومقتل العشرات من الرافضة اشتباكات قوية من قرى مخمور إلى قاعدة القيارة

النبأ - ولاية دجلة

تستمر المواجهات بين جنود الدولة الإسلامية من جهة والجيش الرافضي وميليشياته من جهة أخرى، وقد شن جنود الخلافة خلال هذا الأسبوع عددا من الهجمات التي استنزفت الحملة الرافضية واستهدفت آلياتهم في محوري غرب مخمور وشمال بيجي، مما تسبب بتدمير ما لا يقل عن ١٠ آليات ومقتل وجرح العديد من العناصر الذين كانوا على متنها. ففي يوم الثلاثاء (٢٨ / شوال)، خسر الجيش الرافضي دبابة TV٢ بعد أن استهدفها جنود الخلافة بصاروخ موجه بالقرب من عين البيضة شمال مدينة بيجي.

إلى جانب ذلك وفي يوم الأربعاء (٢٩ / شوال) دُمّر جنود الدولة الإسلامية ٣ عربات همر للجيش الرافضي بعد استهدافها بالعبوات الناسفة.

وأوضح المكتب الإعلامي لولاية دجلة أن المجاهدين هاجموا عربتي همر للروافض قرب مفرق مدينة القيارة، مما أسفر عن تدميرهما ومقتل وإصابة من كان فيهما.

في حين دُمّرت عربة الهمر الثالثة وقُتل عدد من عناصر الجيش الرافضي ممن كانوا على متنها، إثر استهدافها بعبوة ناسفة في قرية النصر غرب مخمور.

وفي القرية ذاتها هاجمت مفارز القنص تجمعات الجيش الرافضي، مما تسبب بمقتل عنصر منهم على الفور.

علاوة على ذلك قُتل عدد من عناصر الجيش



الرافضي الخميس (٣٠ / شوال)، نتيجة تفجير منزل عليهم قرب مفرق الشرقاط شمال مدينة بيجي.

وحسبما ذكرت المصادر الميدانية فإن ٨ من مرتدي الروافض دخلوا إلى أحد المنازل قرب مفرق الشرقاط محاولين التحصن فيه، إلا المنزل كان مفخخا مسبقا من قبل جنود الخلافة، فأدى انفجاره إلى مقتل العناصر الثمانية لدى دخولهم إليه، ولله الحمد.

وبالعودة إلى مفرق القيارة، فقد تمكن جنود الدولة الإسلامية من إعطاب آلية مدرعة وعربة همر تابعتين للجيش الرافضي، وذلك بعد هجومين منفصلين عليهما الجمعة

(١ / ذو القعدة)، بالعبوات الناسفة. وفي يوم الأحد (٣ / ذو القعدة)، هاجم جنود الدولة الإسلامية مواقع الجيش الرافضي وميليشياته في منطقة غرب مخمور.

وأفادت الأنباء الواردة بأن المجاهدين اقتحموا ثكنات الروافض في قرية كرمريدي واشتبكوا معهم، وتمكنوا من قتل ٥ منهم وإحراق ٣ ثكنات عسكرية وتدمير آلية رباعية الدفع، كما اغتنموا أسلحة خفيفة ومتوسطة قبل أن يعودوا إلى مواقعهم سالمين، بفضل الله.

علاوة على ذلك شن جنود الخلافة هجوما في اليوم ذاته، على تجمعات الجيش الرافضي جنوب مدينة القيارة.

بدأ الهجوم بعملية استشهادية نفذها الأخ أبو محمد اللبناني، تقبله الله، فقد استهدف تجمعاً للروافض في قرية جحلة جنوب القيارة، وأسفرت العملية عن مقتل وجرح عدد من المرتدين وتدمير عدة آليات، أعقب ذلك اقتحام ثكنات الجيش الرافضي في القرية والإجهاد على من بقي حيا من المرتدين.

خسائر مادية أخرى تكبدها الجيش الرافضي الأحد والاثنين (٣ - ٤ / ذو القعدة)، إذ هاجم جنود الخلافة ثكنات وآليات المرتدين، مما أدى إلى تدمير عدد منها.

وقالت وكالة أعماق أن ٣ ثكنات عسكرية وعربة همر وناقلة آليات وجرافة دُمّرت جميعها، بعد استهدافها من قبل المجاهدين بالصواريخ الموجهة والأسلحة المتوسطة قرب تلّول الباج جنوب شرقي الشرقاط وقرب قاعدة القيارة.

بدورها قصفت فرق الإسناد مواقع الجيش الرافضي وميليشياته بقذائف الهاون وصواريخ SPG-9 وصواريخ محلية الصنع، وكانت أغلب الإصابات دقيقة.

وطال القصف ثكنات وتجمعات المرتدين في منطقة المجمععات ومساكن قاعدة القيارة وقرب مفرق الشرقاط وفي قرى عين البيضة والعوسجة والنصر.

وما تزال المعارك مستمرة في أكثر من محور بين المجاهدين والجيش الرافضي وميليشياته بدعم جوي رافضي صليبي، حتى لحظة تحرير الخبر، نسأل الله أن يمكن لإخواننا المجاهدين ويفتح لهم ويثبت أقدامهم.

تدمير عربة همر للروافض شمال صلاح الدين

النبأ - ولاية صلاح الدين

هاجم جنود الدولة الإسلامية الخميس (٣٠ / شوال)، آليات الجيش الرافضي شمال ولاية صلاح الدين، مما تسبب بتدمير إحداها.

وقال المكتب الإعلامي لولاية صلاح الدين أن آلية للجيش الرافضي دُمّرت وقُتل وجُرح من كان على متنها من المرتدين، نتيجة استهدافها من قبل جنود الخلافة بصاروخ SPG-٩ في منطقة الطاقة الحرارية.

بدورها استهدفت مفارز القنص في الولاية عناصر الجيش الرافضي، مما أسفر عن مقتل أحدهم في الحال.

يذكر أن ٢ من جنود الخلافة شنّا الأسبوع المنصرم هجوما استشهاديا على مواقع الجيش والحشد الرافضيين بين قريتي الدبس والشيخ علي شمال مدينة بيجي، مما أوقع عددا من القتلى والجرحى إضافة إلى تدمير ٣ ثكنات عسكرية.

170 قتيلاً وجريحاً من الرافضة في بعقوبة

النبأ - ولاية ديالى

سقط أكثر من ١٧٠ مرتدا من الجيش الرافضي بين قتيلاً وجريحاً الخميس (٣٠ / شوال)، إثر هجوم استشهادي شنه أحد جنود الدولة الإسلامية على ثكنة لهم شمال بعقوبة.

وفي بيان له ذكر المكتب الإعلامي لولاية ديالى أن الاستشهادي أبا وعد الأنصاري -تقبله الله- هاجم بسيارة مفخخة ثكنة للجيش الرافضي وميليشياته بالقرب من سد العظيم شمال بعقوبة، وتمكن -بفضل الله- من الوصول إلى الثكنة وتفجير سيارته وسطها، مما أدى إلى تدمير الثكنة ومقتل وإصابة جميع عناصرها، البالغ عددهم ١٧٠ مرتدا، كما أفاد المكتب الإعلامي.

وفي ناحية العظيم قتل وأصيب ٧ من مرتدي الجيش الرافضي الجمعة (١ / ذو القعدة)، نتيجة هجوم استهدف آلياتهم على طريق البوعواد.

استخبارات فوج الطوارئ لدى دخولهم إليه في حي المهندسين في المقدادية، مما أدى إلى مقتل عنصرين منهم، وبعد قدوم قوات سوات الرافضية إلى موقع الهجوم لمساندة المرتدين استهدفهم المجاهدون بعبوتين ناسفتين، مما أسفر عن إعطاب آلية وإصابة أكثر من ٨ عناصر بجروح بليغة، عرف منهم النقيب المرتد مروان الطيار والمقدم المرتد عقيل.

من جانب آخر استهدفت مفرزة أمنية تابعة لجنود الخلافة المرتد برهان محمود فرج الذي يعمل جاسوسا لصالح مرتدي البيشمركة في مدينة خانقين، مما تسبب بمقتله على الفور.

يشار إلى أن جنود الدولة الإسلامية كانوا قد شنوا الأسبوع الماضي عددا من الهجمات التي استهدفت آليات وعناصر الجيش الرافضي في مناطق مختلفة من ولاية ديالى، مما تسبب بمقتل وإصابة ١٢ مرتدا وتدمير ٣ آليات.

وأوضحت الأنباء الواردة أن جنود الخلافة فجروا عبوة ناسفة على آلية للجيش الرافضي أثناء مرورها على طريق البوعواد، مما تسبب بمقتل ٥ مرتدين وإصابة ٢ آخرين، ولله الحمد.

وبعبوة ناسفة ثانية هاجم المجاهدون آليتين للجيش الرافضي في منطقة الكبة التابعة لناحية الوقف، دون أن يتسنى معرفة نتائج الهجوم. وفي المنطقة ذاتها فجّر المجاهدون عبوة ناسفة على دورية راجلة للجيش الرافضي على طريق السدة الأحد (٣ / ذو القعدة)، مما أسفر عن مقتل أحد عناصر الدورية وإصابة آخر.

وفي يوم الاثنين (٤ / ذو القعدة)، قُتل وأصيب ١٠ من مرتدي الجيش الرافضي بعد تفجير منزل مفخخ وعبوات ناسفة عليهم في مدينة المقدادية.

وقال المكتب الإعلامي لولاية ديالى أن جنود الخلافة فجّروا منزلا مفخخا على عناصر من

غزوة (صايكول) على ملاحدة الأكراد

قصة 40 انغماسياً من جيش الخلافة خلف خطوط العدو

قتل ٢٤ منهم وأخرجهم الله سالماً

وقال أنه وفور قتل الثلاثة تناول حقيبة صغيرة فيها الكثير من الذخيرة كانت بيد أحد القتلى، وتحول إلى بيت آخر، بينما ظن الملاحدون أنه ما زال في ذلك البيت وانها لولا عليه رميا بقذائف الـ RPG وبالـ PKS وغيرها من الأسلحة الخفيفة والمتوسطة، وعند حلول الظلام ظن الملاحدون أن الأخ قد قُتل، فبدأ بالتسلل بين أظهرهم في تمام العاشرة ليلاً وهو يردد قوله تعالى: {وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ}، فتمكن من الخروج من بينهم بتوفيق من الله ورعاية، ومشى مسافة ٢ كيلو متر فوجد بيتاً في قرية صغيرة وكان يعرف أهل البيت منذ كان من سكان المنطقة، فأووه في إحدى الغرف وقدموا له الطعام والماء، وفي اليوم الثاني أخرجوه من القرية خفية وتابع سيره مسافة ٧ كيلو متر تقريباً ولم يكن معه زاد من طعام أو ماء، فاضطر لدخول بيت آخر، لم يكن يعرف أهله هذه المرة فقدموا له كذلك الماء وأرشدوه إلى الطريق إلى أن وصل إلى نقاط رباط الإخوة.

وأكد أنه وأثناء خروجه من القرية التي كان محاصراً بها شاهد مجموعتين من قتلى الملاحدين كانوا قد جمعوا بهما قتلاهم، في الأولى ١٣ قتيلاً وفي الثانية ١١ قتيلاً.

مقتل صليبي كندي ومسؤول كبير من

ملاحدة الأكراد

من جهته قال أحد الإخوة الانغماسيين الذين شاركوا في الغزوة كذلك، أنه وفي بداية اقتحامهم لإحدى القرى كان الهدف الوصول لبيت مرتد شكّل كتيبة لقتال المجاهدين، وعند اقترابهم من مشارف القرية تفاجؤوا بسيارتين قادمتين باتجاههم من طرف السد تقل عدداً من الملاحدة فكمنوا لهم، وعندما باتت السيارتان تحت نيرانهم اشتبكوا مع من فيها على مسافة قريبة وقتلوا أربعة جنود منهم، وتفاجؤوا أن من بين القتلى مقاتلين أجانب ومسؤولين من ملاحدة الأكراد كانت معهم أجهزة إلكترونية لتوجيه الطيران وتحديد المواقع، وأن الهلكت الأربعة يحملون أجهزة اتصال وأسلحة ويرتدون ملابس عسكرية، ليعلم فيما بعد من إعلام الملاحدين أن من بين القتلى خبير عسكري يحمل الجنسية الكندية، ومسؤول كبير في قواتهم المرتدة.

كانت هذه بعض أحداث غزوة من غزوات جنود الخلافة التي تتكرر في كل ولاياتها، والتي يكتبها الانغماسيون بدمائهم وأشلانهم، فيرحلون بعد كتابتها إلى جنات الخلود بإذن الله، ويتركون وراءهم فرحة في قلوب الموحدين، وغصة ولوعة في قلوب المشركين.

السيطرة على ٦ قرى وقطع «طريق السد»

وعن الغزوة قال: «ابتدأنا المسير باتجاه القرى المستهدفة في العاشرة والنصف مساء ليلة التاسع والعشرين من رمضان، حيث انقسمنا إلى مجموعتين، في كل مجموعة ٢٠ أخاً، كان هدف المجموعة التي كنت فيها التسلل وراء خطوط العدو والوصول إلى عمق أراضيهم والسيطرة على كل من قرى بير شمالي، وبير بكار، وجيوف، وقريدان، وبير دم، بطريقة الانغماس في الصفوف الخلفية للعدو، والحمد لله تم لنا ذلك خلال الساعات الثلاث الأولى من الاقتحام، وكانت مهمة المجموعة الثانية ضرب خط العدو الأول والسيطرة على قريتي القادرية وكردشان، والتقاء المجموعتين بعد تحقيق كل منهما هدفه. وأوضح أنه وبعد السيطرة على القرى لم يتمكن الإخوة الاقتحاميون في المجموعة الثانية من ضرب الخط الأول للعدو لأسباب عسكرية عديدة، فما كان منا نحن مجموعة الانغماسيين إلا الانتشار في القرى التي يسيطر عليها الملاحدون والتفرق بهدف إيقاع أكبر عدد من القتلى في صفوف العدو، وكان بيننا ثلاثة إخوة رفضوا الانحياز وتعاهدوا على المضي قدماً إلى أعماق نقاط العدو والإثخان فيهم وعدم الرجعة إلى أن يقتلوا بحول الله، وهو ما تم لهم نحسبهم والله حسيبهم، وهم الذين مكّنهم الله من قطع «طريق السد» وخط الإمداد الذي يصل جبهة الملاحدين الشرقية بالجزيرة لساعات طويلة.

نفذ بحزامه الناسف ولم يُقتل

وأضاف أنه وبعد تفرقهم توجه وحيداً إلى قرية بير دم، ظنا منه أن بها مجموعة من الإخوة وبعد دخوله القرية جاء رتل مؤلف من عشر سيارات للملاحدين، فدخل الأخ أحد البيوت ولم يعرفوا بأي بيت دخل، وبدأ الملاحدون بتمشييط القرية بيتاً بيتاً، وعندما اقتربوا من البيت الذي كان فيه فتح رشاشه عليهم ليقتل ويصيب عدداً جيداً منهم، وكان الوقت قريباً من الظهر واستمر اشتباكه معهم إلى ما قبل المغرب اشتباكات متقطعة، وبدأت ذخيرته تقل شيئاً فشيئاً وتقترب من النفاد. وذكر أن آخر تلك الاشتباكات كانت مع مجموعة اقتربت من البيت الذي كان فيه ظناً منها أنه قد قُتل، وكان عددهم ستة وبعد اقترابهم من مكان تواجده وبسبب نفاد ذخيرته عزم الأخ على تفجير حزامه الناسف في الجنود المتقدمين باتجاهه، وبعد اقترابهم منه ودخولهم حيز التشظي استعد للتنفيذ بالحزام فخرج بوجههم مكبراً -الله أكبر- وسحب الصاعق بقوة، ليتفاجأ بأن الصاعق خرج بيده وأن الحزام لم ينفجر، بينما كان حال المرتدين الفزع والخوف والتخبط عند سماعهم التكبير، وهربوا من أمامه، فما كان من الأخ إلا أن تناول بندقيته وأردى ثلاثة منهم قتلى بينما تمكن الثلاثة الآخرون من الفرار لنفاد ذخيرته.

«إخواني في الله، جددوا نياتكم، وأكثروا من الذكر والدعاء، وتضرعوا إلى الله والتجئوا إليه، إنها آخر ساعاتنا في هذه الدار الفانية، وبعدها ننتقل إلى دار البقاء بإذن الله، فلتكن لحظة الانغماس بالأعداء لحظة يقين بأن الجنة هي الجزاء، وأنا مقبلون على كريم غفور يحب الذين يقاتلون في سبيله، واعلموا أنه إن قَدَّرَ الله لنا البقاء فنحن أمام مزيد من الفتن والابتلاء، وإن قَدَّرَ لنا القتل فهو محض اصطفاء»، هذا ما قاله أمير الغزوة قبل الانطلاق، تقبله الله.

القتلى في صفوف العدو مقابل عدد قليل من المهاجمين، قائلاً: «إن للانغماس عوامل نجاح وأسس يجب اتباعها كي يكون أنكى في العدو، فمن أسس الانغماس على الصعيد الشخصي، الإيمان القوي بالله، والعقيدة الراسخة، والقناعة بجدوى أسلوب الانغماس وأهميته، والشجاعة، واللياقة الجسدية العالية، وسرعة البداهة».

وأضاف أنه وعلى الصعيد العملي لا بد من المباغتة والمفاجأة، وسرعة الانقضاض على العدو، والخفة في الحركة، والتنبه لعامل الزمن، وخداع العدو، ودراسة المنطقة التي يراد الانغماس فيها ومعرفتها بشكل جيد، كذلك رصد أماكن تركز العدو وعدد أفرادها وعدد ألياته وجميع إمكانياته، ولا بد من الاستعانة بأبناء المنطقة في حال كان هذا ممكناً، ومعرفة المناصرين من الأعداء، لأنه كثيراً ما يستطيع المجاهد المنغرس الرجوع بعد تنفيذ مهمته فيحتاج لمن يعينه على طريق العودة، وإيوائه وإطعامه في حال حوصر لفترة طويلة أو كان مكان الانغماس بعيداً عن خطوط المجاهدين.

تحديد سلاح الجو

ونوه إلى أن أسلوب الانغماس في الأعداء في ظل الحرب الشرسة التي تخاض ضد الدولة الإسلامية وجنودها هو من أنجح الأساليب التي تكبد العدو الكثير من الخسائر البشرية والمادية، إضافة إلى أن الانغماس يفوت على الأعداء فرصة استخدام سلاح الجو بشكل كامل، ناصحاً بأن يبدأ الانغماس في الأعداء أول الليل كي يتسنى للإخوة المنغمسين العمل طيلته، إذ يصعب على الأعداء رؤيتهم أو معرفة عددهم أو اتجاههم، الأمر الذي يسهل على الإخوة الانغماس وتحقيق الهدف من ورائه، مشيراً إلى أن الانغماس في النهار يفقد الإخوة الكثير من عوامل النجاح ويكون الوقت أمامهم قصيراً جداً للحرك والمناورة، وقد يوقف عملهم قنصاً واحداً، أما في الليل فلا يستطيع أحد تحديد أماكنهم وأعدائهم، بإذن الله.

وقال إن العديد من المجاهدين الآن -ولله الحمد- يحبون الانغماس لما يرون من فوائده الكثيرة ونجاعته في إيقاع القتل في الأعداء وتشيتيتهم والتكثيف بهم.

استعد الأبطال الأربعون وارتفعت همهم، قال أحدهم، «اعلموا أن الله يرانا في هذه الساعة وينظر إلى أعمالنا، فأروا الله منا ما يحب، فهي لحظات لا تتكرر»، صوت من آخر الصفوف يرتفع، «نعاهد الله على الموت في سبيله، ونبايع خليفة المسلمين أبا بكر البغدادي على ألا نعود إلا منتصرين أو قتلى».

لن نعود بإذن الله

قال آخر: «لن نعود أبداً بإذن الله، قالها بصوت أجش، لن أعود بإذن الله، مهما كان السبب»، أضاف آخر: «وأنا كذلك لن أعود مطلقاً مهما كلف الأمر»، وصاح ثالث: «سأكون معكم فأنا مشتاق للقاء ربي»، أبكت هذه الكلمات الجميع، الإخوة الثلاثة الذين تبايعوا على الانغماس بالعدو وعدم العودة، صدقوا ما عاهدوا الله عليه، نحسبهم كذلك، فقصوا نحبهم ولم يرجعوا. أجواء الترقب تسود المكان، ونور الوجوه يغلب ظلمة الليل، والسكينة والاطمئنان سمة اللحظة، يصيح أحدهم بصوت مرتفع واصفاً حال الانغماس في سبيل الله: «وإني لمقتاد جوادي وقاذف»

به وينفسي العام إحدى المقاذف فيا رب إن حانت وفاتي فلا تكن على سرر تُعلَى بخضر المطارف ولكن قبوري بطن نسر مقيله

بجو السماء في نسور عواكف فأقتل قصعاً ثم يرُمى بأعظمي بأرض الخلى بين الرياح العواصف وأمسي شهيداً ثاوياً في عصابة

يصابون في فج من الأرض خائف إنها غزوة (صايكول) الأخيرة التي رحل فيها الأبطال المئات من ملاحدة الأكراد، وأذاقوهم بأسلحتهم الفردية طعم الخوف وألوان العذاب، والتي لن ينسى طعمها الملاحدة وأولياؤهم الصليبيون الذين فقدوا أحد خبرائهم فيها، الذي تبين لاحقاً أنه يحمل الجنسية الكندية كما أكد الأعداء عبر إعلامهم.

أحد أبطال هذه الغزوة يقص علينا بعض مجريات الغزوة ويفسر لنا أهمية الأسلوب الذي اتبعه المقاتلون في اقتحامهم وهو الانغماس، ونجاعته في إرهاب العدو، وإيقاع عدد كبير من

إن من يرجع إلى تاريخ الوثنية والأوثان، يجد أنهم من سخف عقولهم كانوا يصنعون أوثانهم بأيديهم ثم يطلقون على ما صنعوه الأسماء المفخمة، ويعطونها الأوصاف التي لا تجوز لغير الله عز وجل، ليتخذوها بذلك آلهة من دون الله.

إن هي إلا أسماء سميتموها

فإذا غاب عنهم الوثن أو فقد، لتحطمه أو سرقة أو لصعوبة نقله في الأسفار، لم يجد الوثني غضاضة في أن يصنع لنفسه وثنا جديدا، يطلق عليه نفس الاسم، ويعطيه بذلك نفس الصفات التي سبق له أن أعطاه للوثن الأصلي، بل يروى عن سفهاء الجاهلية أن أحدهم إذا ما نزل منزلا في سفره اختار من حجارة الأرض التي ينزل فيها أربعة أحجار، يجعل ثلاثا منها أثافي للقدر، ويتخذ من الرابع وثنا يعبد، بعد أن يعطيه اسم «إله»، وبالتالي يحوز الحجر الجديد صفات «الإله» بمجرد إكسابه هذا الاسم.

ومما يؤكد هذه الحقيقة أيضا الروايات المختلفة عن دخول الأوثان إلى جزيرة العرب، التي تجمع على أنها نُقلت بأعداد قليلة من البلدان المجاورة، ثم انتشرت بكثرة في أنحاء الجزيرة كلها، فالذي انتشر هو أسماء الأوثان المعبودة في بلدان أخرى، اقتبسها مشركو جزيرة العرب عن إخوانهم في العراق والشام وفارس والروم ومصر، بل إن من يدرس تاريخ الحضارات الجاهلية القديمة يجد أن كثيرا من أوثان

اليونان والرومان والفرس والهند والصين انتشرت في الأرض بسبب هذا الأمر، إذ يأخذ كل شعب ممن يجاوره أسماء أوثانه بعد ذبوع صيتها، ليلقيها على ما في بلده من الحجارة والأشجار، وما يراه فيه من النجوم والكواكب، مع اختلافات بسيطة في اللفظ ترجع لاختلاف اللغات.

هذه الحقيقة في الأساس مرجعها إلى كتاب الله -عز وجل- الذي بين هذا الأمر في خطابه للمشركون: {أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَّىٰ * وَمَنَاةَ الثَّالِثَةَ الْأُخْرَىٰ * أَلَكُمُ الذَّكَرُ وَلَهُ الْأُنثَىٰ * تِلْكَ إِذًا قِسْمَةٌ ضِيزَىٰ * إِنْ هِيَ إِلَّا أَسْمَاءُ سَمِيَّتُمُوهَا أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ مَّا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَمَا تَهْوَى الْأَنْفُسُ وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مِنْ رَبِّهِمُ الْهُدَىٰ} [النجم: ١٩-٢٣]، كما جاء هذا البيان للمشركين على لسان نبي الله هود -عليه السلام- لقومه لما استنكروا عليه أمره لهم بعبادة الله وحده وترك ما يعبدون من الأوثان: {قَالَ قَدْ وَقَعَ عَلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ رِجْسٌ وَغَضَبٌ أَتُجَادِلُونَنِي

فِي أَسْمَاءِ سَمِيَّتُمُوهَا أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ مَّا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ فَانتَظِرُوا إِنِّي مَعَكُمْ مِنَ الْمُنتَظِرِينَ} [الأعراف: ٧١]، وكرر يوسف -عليه السلام- المعنى ذاته في دعوته لمن معه في السجن إلى عبادة الله وحده فقال: {يَا صَاحِبِ السِّجْنِ أَرَأَيْتَ أَتُفَرِّقُونَ خَيْرَ أَمِ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ * مَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا أَسْمَاءَ سَمِيَّتُمُوهَا أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ مَّا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ إِنْ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ أَمَرَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ} [يوسف: ٣٩-٤٠].

ولا زلنا نرى اليوم هذه الصورة من الوثنية البدائية لدى الوثنيين في كثير من أصقاع العالم، فها هم الوثنيون المشركون في الصين والهند ما زالوا يصنعون التماثيل بأيديهم ثم يطلقون عليها أسماء بوذا وأشباهه من الطواغيت، وهم في عقولهم القاصرة وأفهامهم الفاسدة يعتقدون أنه بمجرد أن تنحت حجرا بصورة معينة وتطلق عليه اسما معينا فإن روح الطاغوت ستحل في هذا الحجر ويصبح بذلك سامعا لدعائهم، بصيرا بسجودهم له، فرحا

الوثني يعبد أسماء الأوثان ويدافع عنها ويستنسخها بإطلاق تلك الأسماء على أحجار وأصنام جديدة

باجتماعهم حوله في معبده، ولو نظرنا في حقيقة الأمر فهؤلاء المشركون إنما يعبدون الأسماء التي أطلقوها على تلك الأحجار المنحوتة، التي هي أسماء طواغيتهم الذين ليس لهم وجود في عالم الواقع غير تلك الأسماء.

وفي ظل ما نشاهده في أيامنا هذه من عبودية للتنظيمات والفصائل والأحزاب، فإننا إذا دققنا في واقع تلك التجمعات من البشر نجد أن أتباعها إنما يتبعون سبيل المشركين في تقديسهم الأسماء التي لم يأمر الله بتقديسها، بل ويعبدون تلك الأسماء بطريقة أو بأخرى، شاءوا الاعتراف بذلك أم أبوا، علموا ذلك أم لم يعلموا، ولا أدل على ذلك من تمسكهم بتلك التنظيمات المنحرفة، تعصبا لأسمائها المشهورة، واعتقادا من كثير منهم أن بقاء الإسلام مرتبط ببقاء أسماء فصائلهم وتنظيماتهم، وحرصا دائما على مبارزة الخصوم بتاريخها الذي كتبوه بأيديهم ليزيدوا من خلاله من بريق تلك الأسماء.

ومن يراجع تاريخ تلك التنظيمات والأحزاب الذي يمتد أحيانا لدى بعضها إلى ما يقارب القرن من الزمان يجد أنها غيرت من عقيدتها ومنهجها عدة مرات، وأنه تعاقب عليها أجيال من القيادات والأتباع، فمنهم من هلك، ومنهم من ترك، ومنهم من انشق وشكل تنظيما جديدا، ورغم ذلك بقي الثابت الوحيد لديهم هو الاسم، حتى غدا هذا الاسم وكأنه الصنم الذي يبقى معبودا لأجيال عديدة، وكلما استجد عليه جيل من الناس كسوه حلة جديدة، وصوروه بصورة جديدة، فلا يبقى له من حاله القديمة غير الاسم الذي لا يتغير بتغير حاله، ولا بتغير عبيده.

ومن يشاهد حال الكثير من هذه الفصائل والتجمعات، يرى أنها كلما نشبت بين قادتها النزاعات، وتعرضت للتفرق والانشقاقات، فإن المتنازعين لا يتصارعون على الأتباع والمقرات والممتلكات بقدر صراعهم على حيازة اسم التنظيم، وذلك لاعتقادهم أن حيازة الاسم سيعطيهم الشرعية، ويجذب إليهم الأتباع والأنصار، ونادرا

ما يتخذ المنشقون اسما جديدا لتجمعهم، لأن ذلك يعني أنهم سيمضون سنين في بناء الاسم الجديد وتعظيمه في عيون الخلق، لذلك يتصارعون حول الاسم الأصلي، فمن يحوزه يتمسك به، ومن يخسر الصراع يشق لنفسه اسما قريبا من الاسم الأصلي يكون غالبا بإضافة كلمات جديدة عليه، توحى أن الحزب الجديد يمتلك كامل رصيد الاسم الأصلي ويزيد عليه بما استجد من شعارات تعكسها الزيادة على الاسم. بل ونجد أنه ما إن ينتشر اسم لفصيل أو تنظيم ويصبح مشهورا، حتى يسارع بعض المفتونين بالأسماء إلى تبني هذا الاسم وإسباغه على تنظيماتهم وأحزابهم الجديدة، رغم عدم وجود ارتباط تنظيمي حقيقي بين التنظيم الأصلي، والتنظيمات الجديدة التي ليس لها من علاقة به غير تشابه الأسماء، وما ذلك إلا لقناعة لدى المتأخرين بأن تبني الاسم المشهور للجماعة سيسرع من عملية استقطاب الأنصار إليها.

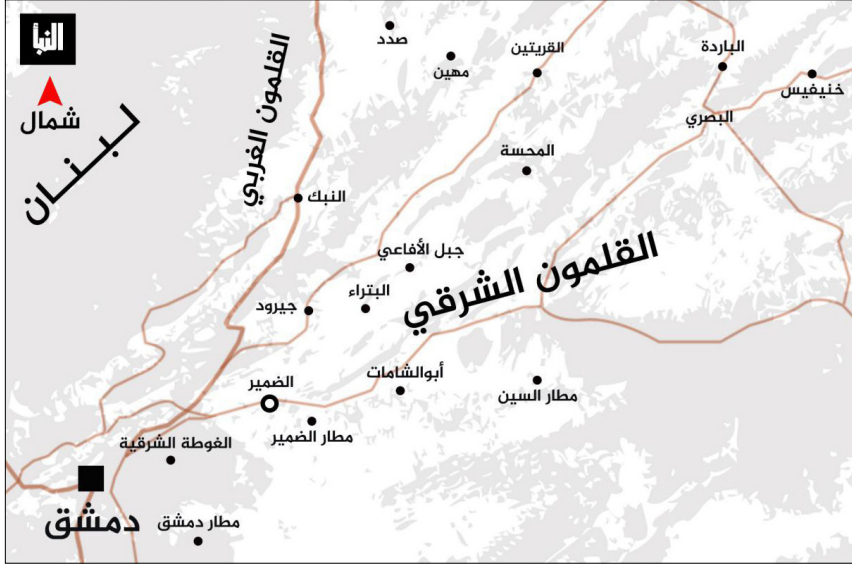
الأساس في فتنة التنظيمات هو الأسماء التي يقدسها الناس ويوالون ويعادون فيها

بل ونجد بعضهم يصيهم الكبر والغرور لمجرد استيلائهم على اسم مشهور، فيخيل لهم شياطينهم أنهم بحيازتهم لهذا الاسم وقدرتهم على منح الموافقة لتوزيع هذا الاسم على من يرتضون من التنظيمات والفصائل، أنهم صاروا بذلك أوصياء على دين الله، فلا يتعبد الله أحد من الناس بهذه العبادة أو تلك إلا بإذنهم، وأنهم بامتلاكهم للاسم المشهور يحق لهم وحدهم قيادة الأمة، ويجن جنونهم إذا ظهر اسم جديد وانتشر واشتهر بين الناس، فلا يرون ذلك إلا مؤامرة على الدين، وحربا على الإسلام والمسلمين.

ولو دققنا في أكثر الأسماء المشهورة اليوم في عالم الأحزاب والتنظيمات، نجدها لا علاقة لها بواقع التنظيم ولا عقيدته ولا منهجه، إن لم يكن الاسم مناقضا كل التناقض لذلك، فإذا انطفا بريق الاسم الذي يعمي الأبصار عن رؤية ما تحته من واقع، أصيب المفتونون بالصدمة، كصدمة المشرك الوثني عندما يزيل عن وثنه المعبود ذلك الاسم البراق الذي أسبغ عليه، أو تبع

آبائه وأجداده في إبقائه ملتصقا به، فلا يجد في حقيقة الوثن غير قطعة من حجر لا تختلف في طبيعتها عن حجارة الأرض. لذلك ينبغي أن ينظر المسلم إلى حقائق الأمور لا إلى أسمائها، وقد حذر النبي -صلى الله عليه وسلم- من فتنة الأسماء واتباع المفتونين فيها بقوله: (ليشربن ناس من أمتي الخمر يسمونها بغير اسمها) [حديث صحيح رواه أبو داود وابن ماجه]. وكما أن تسمية الخمر بغير اسمها لا يرفع عنها حكم التحريم، ما دامت فيها حقيقة الإسكار، فكذلك الأمور كلها، أسماؤها مرتبطة بأوصافها، فما حمل الوصف، حمل الاسم، وحمل الحكم، وليعلم المسلم أنما تعبد الله بالإسلام، ولم يفرض عليه تعظيم اسم لم يعظمه بنفسه أو يعظمه نبيه، وأن الله -عز وجل- لن يسأله يوم القيامة عن أسماء التنظيمات والأحزاب، ولكنه سائله عن عمله، فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره، ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره.

القلمون الشرقي.. بوابة جنود الخلافة إلى دمشق



الأمنية، كما هاجم أحد جنود الخلافة بحزام ناسف اجتماعاً لقائد (قوات أحمد العبدو) المرتد بكور السليم مع عدد من قادة كتائبه ومعاونيه، مما أسفر عن مقتله مع ٦ من القادة الآخرين، إلى جانب هذه العمليات النوعية نفذ المجاهدون عدداً من الكمائن والعمليات المركزة في كل من أم أذن ومحروثة وخبرة مطوطة، كان لها أثر كبير، وكبدت المرتدين خسائر ليست هينة.

وفي السياق ذاته تصدى جنود الخلافة لعدة محاولات تقدم للصحوات نحو مواقعهم في جبل الأفاعي وجبل الضبعة، إذ استغلوا انشغال المجاهدين بشن هجمات على النصيرية في محيط ثنية حيط وثنية راشد ومناطق أخرى شرق القريتين، التي سيطر فيها جنود الخلافة على عدة تلال حاكمة محيطة بمشغل قصير الحير أحد النقاط المتقدمة من مطار التيفور من الجهة الغربية، إلا أن محاولاتهم جميعها باءت بالفشل وقُتل وأُصيب منهم العشرات، فيما أُجبر من بقي منهم حياً على التراجع دون تحقيق أي تقدم، ولله الحمد.

وختم مصدر (النبأ) العسكري بتوضيح المناطق التي يسيطر عليها المجاهدون وجبهات قتالهم وخطوط ربطاتهم، إذ يربط جنود الخلافة في ولاية دمشق على جبهات بطول مئات الأميال بداية من تلال قرب قصر الحير وتلال محيطة بالقريتين على بعد بضعة كيلومترات عن المدينة، وصولاً إلى محيط ثنية راشد وثنية حيط وجبل الأفاعي وجبل ضبعة، كما يربطون على التلال المحيطة بمستودعات ٥٥٩ وحاجز المثلث، وعلى مقربة من مطار الضمير العسكري ومطار السين في القلمون الشرقي امتداداً إلى أطراف محطة تشرين الحرارية وقاعدة بلي الجوية في محيط الغوطة الشرقية وصولاً إلى محيط مطار خلعة وتل الخالدية القريب منه، ذلك كله إلى جانب عشرات المفازل التي تتميز بسرعة الحركة وشن هجمات مباغتة وخاطفة، نشرها جيش الخلافة في بادية الحماد الشامي واسعة الامتداد.

شرقي مدينة دمشق، وكان من المقرر مواصلة التقدم واقتحام بلدة العتيبة، التي بفتحها تكتمل عملية فك الحصار، إلا أن ما قامت به فصائل الصحوات كان حبل النجاة للجيش النصيري، فأعاقوا عملية كسر الحصار طاعة لأربابهم الصليبيين وحفاظاً على مصالحهم ومصالح النظام النصيري الذي وصلت عمليات التنسيق معه في فترة من الفترات إلى حد إقامة نقاط رباط مشتركة بينهما في القلمون الشرقي.

فقد تحركت كتائب صحوات الردة طاعة للصليبيين وإنقاذاً للنصيرية وشنّت هجمات على مواقع جنود الخلافة وطعنتم في ظهرهم واستهدفت خطوط إمدادهم، مما دفع المجاهدين لوقف غزوتهم والانحياز من المناطق التي سيطروا عليها.

أضاف مصدر (النبأ) أيضاً، أن جنود الإسلامية لم يوقفوا عملياتهم العسكرية ونفذوا عدداً من الهجمات النوعية، ضد الجيش النصيري وصحوات الردة وإخوانهم من جنود طاغوت الأردن وجنود الصليب، لعل أبرزها الهجوم الاستشهادي الذي ضرب القاعدة العسكرية التي تضم قوات أمريكية وأردنية في منطقة الركبان داخل الأراضي الأردنية وسقط فيها العشرات من مرتدي الجيش الأردني وأجهزته

تتميز منطقة القلمون الشرقي بطبيعتها الجبلية الصعبة ووجود مقالع الحجارة المحصنة، ويعد التمرکز في هذه الجبال قاعدة للانطلاق نحو عشرات القواعد العسكرية النصيرية المحيطة بمدن القلمون الشرقي على غرار مطار الضمير واللواء 81 واللواء 20 ومطار الناصرية والفرقة الثالثة دبابات، وعشرات القطع الأخرى التي ركزها النظام النصيري في المنطقة كونها الخط الدفاعي الأهم عن مدينة دمشق من الشمال والشرق، فبسقوط القطع العسكرية هذه في القلمون الشرقي يصبح دخول دمشق أمراً يسيراً، بإذن الله عز وجل.

ومع بداية شهر رجب من هذا العام قرر جيش الخلافة خوض معركة مصيرية ضد الجيش النصيري وميليشياته بغية كسر الحصار المفروض على الغوطة الشرقية، معركة كبيرة -كان لا بد من خوضها- تستلزم إمكانيات ضخمة وتجهيزاً يناسب أهمية المنطقة والتواجد العسكري للجيش النصيري هناك.

أعد جيش الخلافة عدته ووُزعت المهام على الكتائب وسرايا الانغماس والاقتحام، وكان العمل من محورين؛ الأول هو الطريق السريع بين مدينة الضمير وحاجز المثلث، في حين كان المحور الثاني على أطراف الغوطة الشرقية وهو الأهم.

بدأ الهجوم وسارت الأمور -بفضل الله- كما خطط لها، ففي محور الطريق السريع سيطر جنود الدولة الإسلامية خلال اليوم الأول على حاجز المثلث واستراحة الصفا ومستودعات الفوج ٥٥٩ وكتيبة المهجورة شرق مطار الضمير العسكري وتلة أبو الشامات الأهم استراتيجياً والمطلّة على المطار.

أما في المحور الرئيسي فقد أحكم جنود الخلافة السيطرة على حامية محطة «تشرين» الحرارية وحاجزها ودخلوا جزءاً من المحطة.

وحتى هذه المرحلة من الغزوة كان جنود الخلافة قد قتلوا ما لا يقل عن ١٢٥ مرتداً بينهم ضباط برتب عالية، وأسقطوا طائرة حربية ودَمَرُوا ٨ دبابات وعدداً من الآليات العسكرية، كما سيطروا على مناطق مهمة شمال وشمال

النبأ - ولاية دمشق - خاص

سيطر جنود الدولة الإسلامية على مناطق واسعة في القلمون الشرقي والحماد الشامي في الشهور القليلة الماضية، مما شكل خطراً كبيراً على كل من الجيش النصيري وفصائل صحوات الردة المدعومة صليبيًا، ودفعهما إلى زيادة التعاون والتنسيق مع بعضهما محاولين وقف هذا التمدد.

مصدر عسكري خاص أوضح لـ (النبأ) أنه بعد أن أصبحت الدولة الإسلامية -بفضل الله- طرفاً قوياً في الصراع في القلمون الشرقي، بدأ الجيش النصيري وفصائل الصحوات عقد مزيد من الهدن والمصالحات في المناطق القريبة من مناطق سيطرة المجاهدين على غرار تلك المصالحات التي تمت في لدا وبيلا وبيت سحم وغيرها من المناطق، بغية التفرغ لقتال جنود الخلافة وتوحيد وترتيب صفوفهم لمواجهة تمدد المجاهدين، الذي بدأ يظهر خطره بشكل واضح عليهم وعلى مصالحهم ومشاريعهم.

صحوات الردة وكما كانوا منذ بداية ظهورهم ورقة ضغط وأداة بيد الصليبيين، فهم يستخدمونهم تارة لإشغال جنود الخلافة والسعي لاستنزافهم كما في ريف ولاية حلب الشمالي، وتارة يوعزون إليهم بالتحرك ومهاجمة المجاهدين لتخفيف الضغط عن الجيش النصيري في بعض المناطق الاستراتيجية كما في القلمون الشرقي.

ولذلك دخل عدد من فصائل صحوات الردة في معسكرات تدريب على أرض الأردن يشرف عليها مدربون أمريكيون وآخرون عرب، ليتم فحصهم والتأكد من توجهاتهم، فأظهروا الولاء للكافرين والبراءة من المسلمين، وأن قتال الدولة الإسلامية أولى عندهم من قتال النظام النصيري، بل إن التنسيق والتعاون مع النظام النصيري ضد المجاهدين أصبح أمراً لا يخجلون من إظهاره، فشكّل الصليبيون غرفة عمليات لإدارة عمليات هذه الفصائل المرتزقة تعرف بـ (غرفة الموك).

لم تكن التحركات وعمليات التنسيق غائبة عن جنود الخلافة، بل كانوا على دراية بها، وكانوا متابعين لتطورات هذا الأمر ومطلعين على أحداثه، وفقاً للمصدر ذاته.



في ظل القصف الجوي الصليبي العنيف

اشتباكات في منبج وعبوات ناسفة في ريف الشدادي

النبأ - ولايتا حلب والبركة تتواصل الاشتباكات العنيفة بين جنود الدولة الإسلامية وملاحدة الأكراد في مدينة منبج للأسبوع الحادي عشر على التوالي، وسط غارات مكثفة لطيران التحالف الصليبي على المدينة دعماً للمرتدين. ففي المحور الشمالي الشرقي من المدينة، اندلعت مواجهات مسلحة الأحد (٣/ ذو القعدة)، بين المجاهدين والمرتدين، بالتزامن مع أكثر من ٢٠ غارة شنتها طائرات التحالف الصليبي. وقالت وكالة أعماق أن الاشتباكات التي دارت بالأسلحة الخفيفة والمتوسطة أدت إلى مقتل ١٠ من ملاحدة الأكراد وإصابة عدد آخر. سبق هذه المواجهات معارك دارت يومي الخميس والجمعة في المحور الجنوبي الشرقي من المدينة، وتمكن خلالها جنود الدولة الإسلامية من قتل وإصابة أكثر من ١٥ مرتداً.

إلى جانب ذلك دمر جنود الخلافة الثلاثاء (٢٨/ شوال)، جرافة تابعة لملاحدة الأكراد، نتيجة استهدافها بصاروخ موجه قرب قرية الدادات شمال المدينة. كما قامت طائرات التحالف الصليبي الخميس (٣٠/ شوال)، بشن عدة غارات استهدفت مبنى المخبز الاحتياطي ومبنى الاتصالات الأرضية داخل المدينة، مما تسبب بتدمير المبنيين بشكل كامل. يذكر أن نحو ٧٠ مرتداً من ملاحدة الأكراد كانوا قد سقطوا بين قتيل وجريح ودمرت ١٠ آليات عسكرية متنوعة، جرّاء مواجهات مع جنود الخلافة داخل المدينة وفي القرى المحيطة بها، خلال الأيام القليلة الماضية. وبالانتقال إلى ولاية البركة فقد سقط عدد من ملاحدة الأكراد الثلاثاء (٢٨/ شوال) قتلى، جراء استهدافهم بدراجة نارية مفخخة شمال غربي ولاية البركة. وقال المكتب الإعلامي لولاية البركة أن جنود

الدولة الإسلامية ركنوا دراجة نارية مفخخة عند تجمع لعناصر من ملاحدة الأكراد في بلدة العريشة الواقعة في الشمال الغربي لمدينة البركة، وفجّروها عليهم مما تسبب بمقتل ٥ مرتدين. وفي سياق متصل استهدفت مفرزة أمنية تابعة لجنود الدولة الإسلامية السبت (٢/ ذو القعدة)، عناصر من ملاحدة الأكراد في ريف الولاية. وأوضحت المصادر الميدانية أن المفرزة استهدفت المرتدين بعبوة ناسفة غرب مدينة الشدادي، مما أسفر عن مقتل ٣ مرتدين، ولله الحمد. يشار إلى أن نحو ٢٠٠ من ملاحدة الأكراد كانوا قد سقطوا بين قتيل وجريح الأربعاء (٢٢/ شوال)، في هجوم استشهادي نفذه أحد جنود الخلافة واستهدف تجمعاً لأبرز مقراتهم الأمنية في مدينة القامشلي وهي مقرات الأسايش والتجنيد والإدارة الذاتية وهيئات الدفاع والداخلية والعلاقات العامة.

هجمات تستهدف المرتدين من الصحوات وجبهة الجولاني في القلمونين الشرقي والغربي

النبأ - ولاية دمشق صالت مجموعة من جنود الدولة الإسلامية الأربعاء (٢٩/ شوال)، على مواقع لفصائل صحوات الردة في بادية الحماة التابعة لولاية دمشق، موقعين قتلى وجرحى في صفوفهم. وقال مكتب ولاية دمشق الإعلامي إن جنود الخلافة هاجموا مواقع المرتدين ودارت اشتباكات عنيفة بين الجانبين استُعملت فيها مختلف أنواع الأسلحة. المواجهات بين الجانبين أسفرت -وفقاً للمصدر ذاته- عن مقتل عدد من المرتدين وجرح عدد آخر، فيما فرّ من بقي منهم حياً، واغتنم المجاهدون آلية رباعية الدفع وأسلحة وذخائر متنوعة.

وبالانتقال إلى القلمونين الغربي، استعاد جنود الدولة الإسلامية الخميس (٣٠/ شوال)، السيطرة على نقاط بعد ساعات من تقدم مرتدي جبهة الجولاني إليها. وأضاف المكتب الإعلامي لولاية دمشق أن مرتدي جبهة الجولاني حاولوا التقدم نحو خطوط رباط المجاهدين في جبل ثلاثا الزمراني وجرد جريجير في القلمون الغربي، فتصدى لهم المجاهدون واشتبكوا معهم لنحو ساعتين بالأسلحة الخفيفة والمتوسطة، فتمكن المرتدون من السيطرة على عدد من النقاط. أعقب ذلك هجوم معاكس للمجاهدين انتهى باستعادة السيطرة على ما خسروه من نقاط

لصالح مرتدي جبهة الجولاني الذين فروا وتراجعوا إلى مواقعهم السابقة، ولم يشر المكتب الإعلامي للولاية إلى حجم وطبيعة الخسائر التي مني بها المرتدون على إثر هذه المواجهات. وفي سياق آخر استهدفت مفارز القنص عناصر الجيش النصيري وفصائل صحوات الردة الجمعة (١/ ذو القعدة)، مما تسبب بمقتل عدد منهم. وذكر مصدر ميداني أن عنصراً من الجيش النصيري في حي التضامن وعنصراً من صحوات الردة في يلدّا قتلّا بعد استهدافهم بالأسلحة القناصة.

صولة على مواقع مرتدي الصحوات قرب (الراعي)

النبأ - ولاية حلب وقع ٥ من عناصر صحوات الردة السبت (٢/ ذو القعدة)، بين قتيل وأسير بعد صولة لجنود الدولة الإسلامية على مواقعهم قرب بلدة الراعي في ريف ولاية حلب الشمالي. ووفقاً لما ذكره مكتب ولاية حلب الإعلامي فإن ثلة من جنود الخلافة تسللت إلى

نقاط صحوات الردة المدعومة أمريكياً في قرية تل أحمر الواقعة إلى الغرب من بلدة الراعي، واشتبكت مع المرتدين بالأسلحة الخفيفة والمتوسطة. وأضاف المكتب الإعلامي أن المهاجمين تمكنوا من قتل ٣ مرتدين وأسروا ٢ آخرين، واغتنموا آلية رباعية الدفع وأسلحة أمريكية وروسية وذخائر متنوعة.

هجمات تستهدف الجيش النصيري قرب تدمر وإحباط محاولات تقدمه في الشنذاخيات

النبأ - ولاية حمص شن جنود الخلافة خلال هذا الأسبوع هجمات على حواجز الجيش النصيري شرق وجنوب شرقي مدينة تدمر، كما أحبطوا هجوماً للنصيرية على مواقعهم في منطقة الشنذاخيات في ريف حمص الشرقي، وقد قُتل نحو ٦٠ مرتداً خلال هذه المواجهات. فقد هاجم جنود الدولة الإسلامية السبت (٢/ ذو القعدة)، مواقع تابعة للجيش النصيري قرب تدمر، مما أدى إلى مقتل ٢٣ مرتداً. وفي بيان له قال المكتب الإعلامي لولاية حمص أن جنود الخلافة هاجموا حاجزين للنصيرية جنوب شرقي تدمر، وبعد مواجهات بين الطرفين تمكن المجاهدون من قتل جميع عناصر الحاجزين البالغ عددهم ١٤ مرتداً، واغتنموا أسلحة وذخائر، ثم قاموا بتفخيخ الموقعين قبيل الانسحاب منهم. وبعد ساعات من ذلك انفجرت العبوات التي زرعتها جنود الخلافة على آليتين رباعيتين الدفع، مما أسفر عن تدميرهما ومقتل ٩ مرتدين ممن كانوا على متنهما. وبالقرب من مطار التففور نصب المجاهدون الأحد (٣/ ذو القعدة)، كميناً للجيش النصيري، مما أوقع ٧ قتلى من عناصره. علاوة على ذلك سقط ١٧ مرتداً من الجيش النصيري قتلى الاثنين (٤/ ذو القعدة)، إثر هجوم على حواجز لهم شرق تدمر. ووفقاً للأنباء الواردة فإن المجاهدين هاجموا حاجزين للنصيرية في تلة المقالع، وقتلوا جميع العناصر البالغ عددهم ١٧ عنصراً، واغتنموا أسلحتهم وذخائرهم، وقاموا بتفخيخ الموقعين قبل أن ينحازوا منهما، ثم تفجيرهما فيما بعد على قوة إسناد نصيرية قدمت إلى المكان، مما أدى إلى مقتل وجرح عدد آخر من المرتدين. وفي اليوم ذاته تصدى جنود الدولة الإسلامية لهجوم شنه الجيش النصيري على مواقعهم في ريف الولاية الشرقي، وأجبروهم على التراجع دون تحقيق أي تقدم. وقالت وكالة أعماق إن جنود الخلافة أحبطوا هجوم النصيرية على خطوط رباطهم في منطقة الشنذاخيات، وقتلوا ١٣ مرتداً بينهم قيادي، ودمروا عربة BMP واغتنموا أسلحة وآليات، مما أجبر القوة المهاجمة على التقهقر دون إحراز أي نجاح. يذكر أن مواجهات عنيفة كانت قد اندلعت بين جنود الخلافة والجيش النصيري الأسبوع الماضي، جراء محاولتين منفصلتين للنصيرية للتقدم على مواقع المجاهدين قرب المدينة، إلا أن جنود الخلافة أحبطوا الهجومين وتمكنوا من قتل ١٨ مرتداً وإصابة ٣٣ آخرين، إصابة بعضهم بليغة.

نبي الملحمة، صلى الله عليه وسلم.. جهاد حتى الممات

الجهاد في سبيل الله عبادة لها من الإسلام ذروة السنام، ومقامها فيه أرفع مقام، وليست تنقطع حتى قيام الساعة كما أخبر النبي، صلى الله عليه وسلم، وهو الذي قاد المجاهدين وأرسل السرايا وجيَّش الجيوش، بعد هجرته إلى المدينة بفترة يسيرة، واستمر في جهاد أعدائه حتى لقي ربه.

وتوفي رسول الله -صلى الله عليه وسلم- وهو يُعد سرية أسامة (ابن شهيد مؤتة زيد بن حارثة)، جهزه ليقاوم القوم ذاتهم، وتوفي -صلى الله عليه وسلم- قبل إنفاذ بعث أسامة -رضي الله عنه-، فأنفذ الصديق -رضي الله عنه- من بعده.

فيا من تدعون محبة الرسول -صلى الله عليه وسلم- أين أنتم من سيرته؟ وأليس فيها أسوة حسنة لكم؟ ما لكم جعلتم أسوة لكم الأئمة المضلين الذين يجهدون كل الجهد في أن يغيروا معالم هذه العبادة العظيمة، أو يجعلوها من نوافل الطاعات بعد أن يشترطوا لها من الاشتراطات ما لم ينزل الله به من سلطان.

أولئك الضالون الذين أطنبوا وأكثروا من الحديث عن السلام في الإسلام وصغروا من شأن الجهاد في سبيل الله، وأدخلوا فيه ما ليس منه تبريراً لعودهم عنه، ثم قللوا من شأنه بادعائهم أن الجهاد الأكبر جهاد النفس وما عداه أصغر، ودعوا إلى السلم وأولوا قوله تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَافَّةً وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ} [البقرة: ٢٠٨] بالدخول في السلام مع أن المراد بها الدخول في شرائع الإسلام كافة دون ترك بعضها، وليس مسألة الأعداء كما زعموا [انظر: تفسير ابن كثير].

وأين هم من جهاد النبي -صلى الله عليه وسلم- وجهاد أصحابه والتابعين؟ وأين هم من قوله تعالى: {فَإِذَا انسَلَخَ الْأَشْهُرُ الْحُرُمُ فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ وَخُذُوهُمْ وَأَحْصُرُوهُمْ وَأَقْعُدُوا لَهُمْ كُلَّ مَرْصِدٍ فَإِنْ تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ فَخَلُّوا سَبِيلَهُمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ} [التوبة: ٥]؟ وأين هم من قوله تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قَاتِلُوا الَّذِينَ يَلُونَكُمْ مِنَ الْكُفَّارِ وَلْيَجِدُوا فِيكُمْ غِلْظَةً وَعَلِمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ} [التوبة: ١٢٣]؟ أم أن هذه الآيات نزلت تخاطب قوما آخرين ولا تعني مدعي العلم بشيء؟

وأما أنتم يا جند الخلافة فهنيئاً لكم اتباع سنة نبيكم، وسيركم تحت لوائه وإتباعكم بأمره في جهاد أعداء الله مهما كثروا ومهما تجهزوا، فأنتم جند الله -عز وجل- وأتباع رسوله محمد -صلى الله عليه وسلم- قال تعالى: {وَلَقَدْ سَبَقَتْ كَلِمَتُنَا لِعِبَادِنَا الْمُرْسَلِينَ * إِنَّهُمْ لَهُمُ الْمَنْصُورُونَ * وَإِنَّ جُنَدَنَا لَهُمُ الْغَالِبُونَ} [الصافات: ١٧١-١٧٣].

حشرنا الله وإياكم تحت لواء النبي -صلى الله عليه وسلم- يوم القيامة، وسقانا من يده الشريفة شربة ماء لا نظماً بعدها أبداً.

الحديبية مكث عشرين يوماً أو قريباً من ذلك، ثم خرج إلى خيبر وهي التي وعده الله إياها، فمكَّنه الله من فتح حصونها وقتل اليهود وإخراجهم واغتنام ما بأيديهم، ثم في جمادى الأولى من السنة ذاتها، أرسل الرسول -صلى الله عليه وسلم- جيشاً قوامه ثلاثة آلاف مقاتل إلى مؤتة من أرض الشام ليؤدب النصارى العرب الذين قتلوا رسوله إليهم؛ حتى لا تضع هيبة المسلمين ودولتهم، وواجه المسلمون في هذه المعركة مائتي ألف مقاتل من النصارى؛ نصفهم من العرب والنصف الآخر من الروم، وسقط فيها قادة الجيش الثلاثة الذين سماهم رسول الله -صلى الله عليه وسلم- شهداء، وهم جعفر بن أبي طالب ابن عمه وحبيبه، وزيد بن حارثة حب رسول الله -صلى الله

عليه وسلم- وعبد الله بن رواحة، رضي الله عنهم جميعاً. ثم من الله -عز وجل- بعد ذلك على النبي -صلى الله عليه وسلم- وأصحابه بفتح مكة ثم

حينئذ ثم غزو الطائف ثم ما كان من تبوك وغيرها من السرايا والبعوث التي بذل فيها الصحابة -رضي الله عنهم- الأنفس والأموال، وفقد فيها النبي -صلى الله عليه وسلم- الأقارب والأحباب، فلم تكن الانتصارات يوماً بلا ثمن.

ثم أحياناً، ثم أقتل، ثم أحياناً، ثم أقتل [رواه البخاري].

فكم هي عظيمة منزلة الشهادة في سبيل الله حتى يتمناها النبي الذي اصطفاه الله وكرمه وختم به الرسالة! وكم هو عظيم أجر الجهاد في سبيل الله حتى يؤد النبي -صلى الله عليه وسلم- ألا يتخلف عن سرية تغزو في سبيل الله، ولو عاد المرء إلى السيرة لوجد أن النبي -صلى الله عليه وسلم- قد خرج بنفسه في إحدى وعشرين غزوة على الصحيح من الأقوال. [انظر: النبي القائد]، وأما البعوث والسرايا؛ فعَدَّ ابن إسحاق ستاً وثلاثين....» وزاد غيره على ذلك [انظر: النبي القائد]، أي بمجموع سبع وخمسين غزوة وسرية في مدة عشر سنوات، بمعدل خمس إلى ست غزوات وسرايا في السنة.

وحتى بعد عقد الرسول -صلى الله عليه وسلم- الصلح مع قريش عام الحديبية في آخر السنة السادسة من الهجرة، فإنه -صلى الله عليه وسلم- لم يخلد إلى الراحة والاستقرار بعد ست سنوات خاض فيها الصحابة ما خاضوا من الحروب وفقدوا من فقدوا من الأهل والأولاد والأموال، بل خرج إلى خيبر أول سنة سبع من الهجرة.

قال ابن كثير: «وقال موسى بن عقبة: لما رجع رسول الله -صلى الله عليه وسلم- من

فقد وصل النبي -صلى الله عليه وسلم- إلى المدينة بعد هجرته من مكة، يوم الجمعة الثاني عشر من ربيع الأول، على رأس ثلاث عشرة سنة من النبوة كما يذكر أصحاب السير، وانشغل وأصحابه في بناء المسجد وتنظيم أمور المدينة والمواخاة وغيرها من الأمور الأساسية في بناء الدولة النبوية، ولم يتأخر -صلى الله عليه وسلم- عن الجهاد، فبعد أشهر من تاريخ مقدمه أرسل أولى سراياه.

ذكر ابن سعد في الطبقات أن «أول لواء عقده رسول الله -صلى الله عليه وسلم- لحمزة بن عبد المطلب بن هاشم، في شهر رمضان على رأس سبعة أشهر من مهاجر رسول الله، صلى الله عليه وسلم»، وتوجهت هذه السرية لاعتراض عير قريش ولم يحدث بين الفريقين قتال، فسبعة أشهر بعد الهجرة كانت كافية عند رسول الله -صلى الله عليه وسلم- لبيد أجهاد الطلب لأعداء الله وشن غاراته عليهم، ثم تجد أنه -صلى الله

عليه وسلم- في الفترة الفاصلة بين هذه السرية وغزوة بدر الكبرى في رمضان من السنة الثانية للهجرة (التي تقدر بسنة واحدة فقط)، قد أرسل وشارك بنفسه في سبع سرايا وغزوات؛ أي لا يمر شهران دون أن يرسل سرية أو يخرج في غزوة، بل أقل من ذلك إذا احتسبت المدة التي تقضيها السرية أو الغزوة في الخروج ولقاء العدو والرجوع ثم بعدها لغزوة أخرى.

وهكذا كانت سيرة النبي -صلى الله عليه وسلم- جهاداً غير منقطع طلباً لأعداء الله ورداً لهم عن حياض المسلمين، وكم كان -صلى الله عليه وسلم- يؤد أن يخرج في كل سرية تغزو في سبيل الله، ولكن شدة الوضع في المدينة تمنعه.

فعن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله، صلى الله عليه وسلم: (والذي نفسي بيده لولا أن رجلاً من المؤمنين لا تطيب أنفسهم أن يتخلفوا عني، ولا أجد ما أحملهم عليه، ما تخلفت عن سرية تغزو في سبيل الله، والذي نفسي بيده، لوددت أني أقتل في سبيل الله، ثم أحياناً، ثم أقتل،



لعدد كبير من العمليات العسكرية، من بينها اقتحامات لمواقع المرتدين، واستهداف لآلياتهم بالعبوات، وعمليات قنص متنوعة.

إصدار مرني من إنتاج المكتب الإعلامي لولاية سيناء، يكشف حقيقة ما يصيب الجيش المصري المرتد من خسائر كبيرة على يد جنود الخلافة، ويحوي عرضاً مطولاً

الجهاد بالدعاء

الدعاء، وكأنه لا يجدي نفعاً، والعياذ بالله! وذلك السلوك الخاطئ لدى بعض الناس إنما سببه الجهل بهذا السلاح، فإنهم لو علموا أهمية الدعاء وعظيم آثاره وكيفيته وآدابه وسمعوا قصص استجابة الله تعالى لعباده، لما زهدوا فيه وتمسكوا بغيره.

وعلى العبد أن يعلم أن للدعاء ثمرات عديدة وفضائل كثيرة تعزُّ على الحصر، منها: أنه امتثال لأمر الله عزَّ وجلَّ القائل: {وَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ} [الأعراف: ٢٩]، {وَادْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا} [الأعراف: ٥٦]، {ادْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً} [الأعراف: ٥٥]، وأن فيه كمال التوكل والذل والتواضع لله تعالى القائل: {وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ} [غافر: ٦٠]، ومنها: أنه سبب لدفع البلاء قبل نزوله، كما قال صلى الله عليه وسلم: (ولا يرد القدر إلا الدعاء) [حديث حسن رواه ابن ماجه وابن حبان والحاكم] كما أنه سبب لرفع البلاء بعد نزوله، كما قال صلى الله عليه وسلم: (لا يغني حذر من قدر، والدعاء ينفع مما نزل، ومما لم ينزل، وإن البلاء لينزل فيتلقيه الدعاء فيعتلجان إلى يوم القيامة) [حديث حسن رواه الحاكم]، ومنها: أنه سبب لحصول المطلوب في الدعاء، قال رسول الله، صلى الله عليه وسلم: (ما من مسلم يدعو بدعوة ليس فيها إثم ولا قطيعة رحم، إلا أعطاه الله بها إحدى ثلاث: إما أن تعجل له دعوته، وإما أن يدخرها له في الآخرة، وإما أن يصرف عنه من السوء مثلها) [حديث صحيح رواه أحمد والحاكم]، وهكذا فإن الدعاء شأنٌ عظيم!

ولعل من أهم ثمرات الدعاء أنه سبب للثبات والنصر والظفر على العدو، وذلك ثابتٌ في الكتاب والسنة متواترٌ من سيرة النبي -صلى الله عليه وسلم- وسيرة صحابته -رضي الله عنهم- ومن آثار السلف الصالح -رحمهم الله- ففي قصة قتال طالوت وجنوده المؤمنين وجالوت وجنوده الكافرين، ماذا فعل المؤمنون آنذاك وماذا كانت العاقبة؟ قال تعالى: {وَلَمَّا بَرَزُوا لِجَالُوتَ وَجُنُودِهِ قَالُوا رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَثَبَّتْ أَقْدَامَنَا وَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ} [البقرة: ٢٥٠]،

هذا هو الدعاء، فما أحوج المسلم إليه في هذه الأيام التي تداعت فيها على جماعة المسلمين كل أمم الكفر وملة ونحله! فلينتبه المجاهد في سبيل الله إلى أهمية هذا السلاح وضرورة الاهتمام به ووجوب إتقانه وترك التعلق بغير السميع الجيب، كما وليشارك كل مسلم ومسلمة في مجاهدة أعداء الله بهذا السلاح الرباني الناجع، قال صلى الله عليه وسلم: (جاهدوا المشركين بأموالكم وأنفسكم وألسنتكم) [حديث صحيح رواه أبو داود والنسائي]، ولا يقتصر الجهاد باللسان على التحريض على الجهاد ومدح المجاهدين وذم القعود وهجو الكافرين؛ بل إن من أهم أنواع جهاد اللسان: الدعاء، بأن يدعو المسلم على المشركين بالهزيمة وللمؤمنين بالنصر.

ويتأكد هذا النوع من الجهاد (الجهاد بالدعاء) بحق من لم ييسر الله لهم القتال في سبيله لأي عذرٍ من الأعذار الشرعية، كالمرأة والمريض والعاجز والمحبوس... فعلى هؤلاء الدعاء للغزاة في سبيل الله، لأن الله تعالى عندما عذرهم من القتال، اشترط عليهم لقبول عذرهم أن ينصحوه له ولرسوله، ومن ذلك الدعاء لأولياء الله، أتباع رسوله -صلى الله عليه وسلم- قال تعالى:

{لَيْسَ عَلَى الضُّعَفَاءِ وَلَا عَلَى الْمَرْضَى وَلَا عَلَى الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ مَا يَنْفِقُونَ حَرَجٌ إِذَا نَصَحُوا لِلَّهِ وَرَسُولِهِ مَا عَلَى

الْمُحْسِنِينَ مِنْ سَبِيلٍ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ} [التوبة: ٩١].

بل إن دعاء هؤلاء الضعفة من أهم أسباب انتصار المسلمين وهزيمة الكافرين، كما قال -صلى الله عليه وسلم- لسعد ابن أبي وقاص -رضي الله عنه- لما ظن أن له فضلٌ على من سواه من ضعفاء المسلمين: (هل تُنصرون وتُرزقون إلا بضعفائكم) [رواه البخاري]، وفي رواية النسائي: (إنما يتنصر الله هذه الأمة بضعفائها، بدعوتهم وصلاتهم وإخلاصهم).

قال ابن حجر العسقلاني: «قال السهيلي: الجهاد تارة يكون بالسلاح وتارة بالدعاء» [فتح الباري]، وهذا من الأمور الظاهرة الثابتة، إلا أن في هذه الأيام بعض المهزوزين المنهزمين الذين استسلموا لهبل التكنولوجيا العسكرية وسلّموا مقدماً بانتصار الحملة الصليبية على الدولة الإسلامية، تركوا

الدعاء سلاحٌ قويٌّ ماض فتاك، به تُكشف المصائب ويُمنع الهلاك، وبه يدافع المؤمن البلاء ويدفع كيد الأعداء، وبه تُستجلب النعم وتُستدفع النقم، وبه تفرج هموم وتزول الغموم، والدعاء أخصُّ سمات العبادة، بل إن الدعاء هو العبادة، ففيه كمال الحب وكمال الذل، لله الواحد الحكم العدل، فيه ينجي العبدُ ربّه، ويعترف بعجزه وضعفه، وهو سلوانٌ للقلوب شفاءٌ للصدور بلسمٌ للجروح تيسيرٌ للأُمور، والدعاء حرزٌ ضليعٌ وحصنٌ منيع، ولا شيء أكرم على الله من الدعاء وأعجز الناس من عجز عن الدعاء، فهو عبادة يسيرة، ميسورة في الليل والنهار مبذولة في البر والبحر مشروعة في الإقامة والسفر، الداعون يفرّون إلى الرحيم الرحمن العلام، ويتعلقون بربهم الملك القدوس السلام، فتراهم حال الدعاء منطرحين بين يدي أكرم الأكرمين، قاطعين صلاتهم بالعالم متوجهين لرب العالمين، متخلصين من رقِّ حاجة الناس ومنّتهم، مخلصين لربهم في التماسهم، طامعين بفضله عليهم...

والخوف، وأتاهم عدوهم من فوقهم ومن أسفل منهم وبلغت القلوب الحناجر، ابتهل النبي -صلى الله عليه وسلم- لربه وألح بالدعاء، وكان من دعائه عند حفر الخندق، قوله صلوات الله وسلامه عليه: (اللهم لولا أنت ما اهتدينا، ولا تصدقنا ولا صلينا، فأنزلن سكينة علينا، وثبت الأقدام إن لاقينا، إن الأعداء قد بغوا علينا، إذا أرادوا فتنة أبينا) [رواه البخاري]، ومن دعائه في محنة الحصار: (اللهم منزل الكتاب، ومجري السحاب، وهازم الأحزاب، اهزمهم، وانصرنا عليهم) [رواه البخاري ومسلم].

أما المسلمون فقد كانوا يسألون النبي -صلى الله عليه وسلم- بماذا يدعون ربهم، فعن أبي سعيد الخدري -رضي

من السنة أن يدعو المجاهد لنفسه وإخوانه قبل المعركة وأثناءها وبعدها

حسن رواه الحاكم]، ومنها: أنه سبب لحصول المطلوب في الدعاء، قال رسول الله، صلى الله عليه وسلم: (ما من مسلم يدعو بدعوة ليس فيها إثم ولا قطيعة رحم، إلا أعطاه الله بها إحدى ثلاث: إما أن تعجل له دعوته، وإما أن يدخرها له في الآخرة، وإما أن يصرف عنه من السوء مثلها) [حديث صحيح رواه أحمد والحاكم]، وهكذا فإن الدعاء شأنٌ عظيم!

ولعل من أهم ثمرات الدعاء أنه سبب للثبات والنصر والظفر على العدو، وذلك ثابتٌ في الكتاب والسنة متواترٌ من سيرة النبي -صلى الله عليه وسلم- وسيرة صحابته -رضي الله عنهم- ومن آثار السلف الصالح -رحمهم الله- ففي قصة قتال طالوت وجنوده المؤمنين وجالوت وجنوده الكافرين، ماذا فعل المؤمنون آنذاك وماذا كانت العاقبة؟ قال تعالى: {وَلَمَّا بَرَزُوا لِجَالُوتَ وَجُنُودِهِ قَالُوا رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَثَبَّتْ أَقْدَامَنَا وَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ} [البقرة: ٢٥٠]،

ويعده، حتى سقط رداؤه عن منكبيه [رواه مسلم]. أما حال الصحابة في بدر فقد وصفهم الله تعالى بأنهم كانوا يستغيثون بالله ويدعونه، فقال سبحانه: {إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَبَ لَكُمْ} [الأنفال: ٩]، وبعد هذا الدعاء من النبي -صلى الله عليه وسلم- ومن الصحابة -رضوان الله عليهم- ماذا كانت النتيجة؟ أمدهم الله بألفٍ من الملائكة مردفين، وأنزل السكينة عليهم، وثبت أقدامهم، وغشاهم بأمنة من النعاس، وأنزل عليهم من السماء ماءً طهرهم به، وأذهب عنهم رجز الشيطان، وربط على قلوبهم، وقذف الرعب في قلوب المشركين، فهزمهم بإذن الله.

وفي معركة الأحزاب (الخندق)، عندما حاصر المشركون المدينة حصاراً شديداً، واشتد على المسلمين الجوع والعطش

الله عنه- قال: «قلنا يوم الخندق: يا رسول الله، هل من شيء نقوله؟ فقد بلغت القلوب الحناجر، قال: (نعم، اللهم استر عورتنا، وأمن روعاتنا)» [رواه أحمد]. فماذا حصل بعد هذه الأدعية المباركة؟! هبت ريح هوجاء في ليلة ظلماء، قلبت قدور المشركين واقتلعت خيامهم وأطفأت نيرانهم ودفنت رجالهم، فما كان منهم إلا أن نادوا بالرحيل، وفي ذلك يقول الله تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَاءَتْكُمْ جُنُودٌ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا وَجُنُودًا لَمْ تَرَوْهَا وَكَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا} [الأحزاب: ٩].

فإلى المسلمين المستضعفين في كل مكان، عليكم بالدعاء، عليكم بالدعاء، عليكم بالدعاء، ادعوا الله وأنتم موقنون بالإجابة، وسينجز الله وعده، ويهزم الأحزاب وحده، بحوله وقوته، تحقيقاً لا تعليقاً.

وَسَتُسْأَلِينَ عَنْ عُمْرِكِ فِيهَا أَفْنَيْتِهِ

كم من الوقت يقضيه الناس بين قيل وقال، وكم من الفراغ يمضونه بين سفاسف الأعمال، وكم من العمر يهدرونه بين تفريط وتقصير، وكم من النعم يضيعونها دونما شكر أو تقدير!

ويسوّف لهم ليتبينهم عن فعله، وما من شر إلا ويزيّنه ويزكيه ويستعجلهم لاقترافه، وإن ذهب أحد يعدّ مداخل الشيطان ومكايده لما أحصاها.

وعليه فحريّ بالمسلمة الكيّسة أن تتفطن لحيل الشيطان، فتكثر من الزرع للآخرة حتى لا تندم يوم الحصاد وجني الثمار، فتموت حسرة وكما على ما فرطت في جنب الله تعالى.

قال ابن الجوزي: «الكسل عن الفضائل بئس الرفيق، وحب الراحة يورث من الندم ما يربو على كل لذة، فانتبه وأتعب نفسك، واندم على ما مضى من تفريطك، واجتهد في لحاق الكاملين ما دام في الوقت سعة، واسقِ غصنك ما دامت فيه رطوبة، واذكر ساعتك التي ضاعت فكفى بها عظة، ذهبت لذة الكسل فيها، وفاتت مراتب الفضائل، وإنما تقصر الهمم في بعض الأوقات، فإذا حثت سارت، وما تقف همة إلا لخساستها، وإلا فمتى علت الهمة فلا تقنع بالدون».

وإن للمسلمة في سير الصحابيات والصالحات من السلف أسوة حسنة، تشدّ الهمم وتنير الدرب، فهن اللاتي لم يخدعن بريق الدنيا الزائف، وما غترهن الحياة بمتاعها الفاني، فكان الفلاح في الآخرة مبلغ همهن، وكن خير النساء وخير الزوجات وخير الأمهات، والله حسيهن.

فهذه هجيمة الوصائية، أم الدرداء الصغرى، اشتهرت بالعلم والعمل والزهد، ترجم لها الذهبي فكان مما قاله عنها: «كانت فقيهة عالمة عابدة واسعة العلم وافرة العقل».

وهذه معاذة بنت عبد الله العدوية وتكنى أم الصهباء البصرية، تلميذة عائشة أم المؤمنين -رضي الله عنها- وقد روت معظم أحاديثها، وكانت مثلها من المستكثرات من العبادة، قال الذهبي عنها: «بلغني أنها كانت تحيي الليل وتقول عجبت لعين تنام وقد علمت طول الرقاد في القبور».

وغيرهن من الصحابيات والتابعيات اللواتي حافظن على أوقاتهم، وحرصن على أعمارهن، في الصالحات الباقيات، فهن المتبعات في الخير، لا الغافلات المفرطات.

وأخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، وصلّ اللهم وبارك على نبيينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

عمله، وفاته أمله، وحق ندمه وتوالى همه، فاقترض منك لك، (وصحتك قبل سقمك)، أي اغتنم العمل حال الصحة، فقد يمنع مانع كمرض فتقدم المعاد بغير زاد، (وفراغك قبل شغلك)، أي اغتنم فراغك في هذه الدار قبل شغلك بأحوال القيامة التي أول منازلها القبر، فاغتنم فرصة الإمكان لعلك تسلم من العذاب والهوان، (وشبابك قبل هرمك)، أي اغتنم الطاعة حال قدرتك قبل هجوم عجز الكبر عليك فتندم على ما فرطت في جنب الله، (وغناك قبل فقرك)، أي اغتنم التصديق بفضول مالك قبل عروض جائحة تفقرك فتصير فقيراً في الدنيا والآخرة، فهذه الخمسة لا يُعرف قدرها إلا بعد زوالها» [فيض القدير].

وهل إضاعة الوقت فيما يضر ولا ينفع من هدي خير معلم وقدوة محمد، صلى الله عليه وسلم؟ أو من هدي أصحابه من بعده أو التابعين؟ حاشاهم حاشاهم أجمعين.

فقد روي عن علي بن أبي طالب -رضي الله عنه- أنه قال: «كان رسول الله -صلى الله عليه وسلم- إذا أوى إلى منزله جزأ دخوله ثلاثة أجزاء: جزءاً لله، وجزءاً لأهله، وجزءاً لنفسه، ثم جزأ جزأه بينه وبين الناس» [رواه الطبراني].

وقد كان النبي -صلى الله عليه وسلم- يعلم أصحابه كيف يستثمرون أوقاتهم، جاء في الحديث: (بادروا بالأعمال سبعاً، هل تنظرون إلا إلى فقر منس، أو غنى مطع، أو مرض مفسد، أو هرم مفند، أو موت مجهز، أو الدجال فشر غائب ينتظر، أو الساعة؟ فالساعة أدهى وأمر) [رواه الترمذي].

وعن عبد الله بن مسعود -رضي الله عنه- قال: «ما ندمت على شيء ندمي على يوم غربت فيه شمسه، نقص من أجلي ولم يزد فيه عملي»، وبعض السلف كان يعد كلامه من الجمعة إلى الجمعة! وقال الحسن البصري، رحمه الله: «لقد أدركت أقواماً كانوا أشد حرصاً على أوقاتهم من حرصكم على دراهمكم ودنانيركم!»

ولتعلم المسلمة أن الشيطان عدو متربص بالعباد إلا من عصم الله، فما من خير إلا

فقد روي عن علي بن أبي طالب -رضي الله عنه- أنه قال: «كان رسول الله -صلى الله عليه وسلم- إذا أوى إلى منزله جزأ دخوله ثلاثة أجزاء: جزءاً لله، وجزءاً لأهله، وجزءاً لنفسه، ثم جزأ جزأه بينه وبين الناس» [رواه الطبراني].

وقد كان النبي -صلى الله عليه وسلم- يعلم أصحابه كيف يستثمرون أوقاتهم، جاء في الحديث: (بادروا بالأعمال سبعاً، هل تنظرون إلا إلى فقر منس، أو غنى مطع، أو مرض مفسد، أو هرم مفند، أو موت مجهز، أو الدجال فشر غائب ينتظر، أو الساعة؟ فالساعة أدهى وأمر) [رواه الترمذي].

وعن عبد الله بن مسعود -رضي الله عنه- قال: «ما ندمت على شيء ندمي على يوم غربت فيه شمسه، نقص من أجلي ولم يزد فيه عملي»، وبعض السلف كان يعد كلامه من الجمعة إلى الجمعة! وقال الحسن البصري، رحمه الله: «لقد أدركت أقواماً كانوا أشد حرصاً على أوقاتهم من حرصكم على دراهمكم ودنانيركم!»

ولتعلم المسلمة أن الشيطان عدو متربص بالعباد إلا من عصم الله، فما من خير إلا

أين اكتسبه وفيما أنفقه، وعن جسمه فيم أبلاه) [رواه الترمذي].

فهل تأملت المسلمة في عمرها فيما أفنته؟ وهلا حاسبت نفسها الأمارة بالسوء عن وقتها فيما أضاعته؟ والله تعالى يقول: {فَوَرَبِّكَ لَنَسْأَلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ * عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ} [الحجر: ٩٢-٩٣]، وقال الحسن البصري، رحمه الله: «يعرض على ابن آدم يوم القيامة ساعات عمره، فكل ساعة لم يحدث فيها خيراً تقطعت نفسه عليها حسرات».

هذه ساعات لم يحدث المرء فيها خيراً تتقطع نفسه عليها حسرات، فكيف بساعات يحدث فيها شراً؟ كيف بساعات أسخط فيها ربه وأفرح الشيطان ولم يك من المفلحين؟

أيتها الأخت المسلمة إن الناس لم يُخلقوا عبثاً حتى يفنوا أعمارهم فيما يضرهم في الآخرة ولا ينفعهم، كيف والله تبارك وتعالى يقول: {أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ} [المؤمنون: ١١٥].

بل خلّقوا ليعبدوا الله -عز وجل- وحده ويعمروا هذه الأرض وفق ما أراه الخالق وشاء، إذ يقول الله سبحانه: {وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ} [الذاريات: ٥٦]. فكيف ستتحقق هذه العبادة للمرأة المسلمة إن هي أهدرت عمرها تلهث وراء الشهوات والملذات، وكانت من اللاهيات الغافلات؟

عن ابن عباس -رضي الله عنهما- قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- لرجل وهو يعظه: (اغتنم خمسا قبل خمس: شبابك قبل هرمك، وصحتك قبل سقمك، وغناك قبل فقرك، وفراغك قبل شغلك، وحياتك قبل موتك) [رواه الحاكم].

قال المناوي: «(اغتنم خمسا قبل خمس)، أي افعّل خمسة أشياء قبل حصول خمسة أشياء؛ (حياتك قبل موتك)، يعني اغتنم ما تلقى نفعه بعد موتك، فإن من مات انقطع

قال المناوي: «(اغتنم خمسا قبل خمس)، أي افعّل خمسة أشياء قبل حصول خمسة أشياء؛ (حياتك قبل موتك)، يعني اغتنم ما تلقى نفعه بعد موتك، فإن من مات انقطع

قال المناوي: «(اغتنم خمسا قبل خمس)، أي افعّل خمسة أشياء قبل حصول خمسة أشياء؛ (حياتك قبل موتك)، يعني اغتنم ما تلقى نفعه بعد موتك، فإن من مات انقطع

ولعل الرجال في هذا الشأن أهون حالا من النساء، إذ إنهم وبحكم القوامة التي ألزمهم الله بها، والتكاليف التي فرضت عليهم دون النساء، هم بين عمل وجهاد ورباط -هكذا حالهم في دولة الإسلام- أما النساء فيا لطول فراغهن، فراغ ستسأل عنه المرأة كما الرجل، وقد روى الإمام البخاري في صحيحه عن ابن عباس -رضي الله عنهما- قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: (نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس: الصحة والفراغ)، قال المباركفوري: «المغبون أي الخاسر في التجارة مأخوذ من الغبن في البيع. والمعنى: لا يعرف قدر هاتين النعمتين كثير من الناس حيث لا يكسبون فيهما من الأعمال كفاية ما يحتاجون إليه في معادهم فيندمون على تضييع أعمارهم عند زوالها ولا ينفعهم الندم» [تحفة الأحوذني].

قال ابن حجر في شرحه لهذا الحديث: «ضرب النبي -صلى الله عليه وسلم- للمكلف مثلاً بالتاجر الذي له رأس مال، فهو يبتغي الربح مع سلامة رأس المال، فطريقه في ذلك أن يتحرى فيمن يعامله، ويلزم الصدق والحدق لئلا يُغبن، فالصحة والفراغ رأس مال، وينبغي له أن يعامل الله بالإيمان، ومجاهدة النفس وعدو الدين، ليربح خيري الدنيا والآخرة» [فتح الباري].

فلتحذر المسلمة فإن عمرها رأس مالها، وأنى لتاجر ضيع رأس ماله أن يفوز ويربح! فالفراغ إذن نعمة لا يثمنها كثير من النسوة، إذ نجد الواحدة منهن تهدر وقتها في أمور قد تعمر بها دنياها، ولكنها حتماً تخرب بها أخراها؛ من جلسة إلى جلسة، ومن حديث إلى حديث، ومن اتصال إلى اتصال، وكل ذلك لا يكاد يخلو من غيبة، أو نسيمة، أو إرجاف، أو تناقل إشاعة كاذبة وإذاعتها بين الناس، إلا من رحم ربي وهن قليلات.

وعن أبي برزة الأسلمي، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (لا تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يُسأل عن عمره فيم أفناه، وعن علمه فيم فعل، وعن ماله من

لهذا الحديث: «ضرب النبي -صلى الله عليه وسلم- للمكلف مثلاً بالتاجر الذي له رأس مال، فهو يبتغي الربح مع سلامة رأس المال، فطريقه في ذلك أن يتحرى فيمن يعامله، ويلزم الصدق والحدق لئلا يُغبن، فالصحة والفراغ رأس مال، وينبغي له أن يعامل الله بالإيمان، ومجاهدة النفس وعدو الدين، ليربح خيري الدنيا والآخرة» [فتح الباري].

فلتحذر المسلمة فإن عمرها رأس مالها، وأنى لتاجر ضيع رأس ماله أن يفوز ويربح! فالفراغ إذن نعمة لا يثمنها كثير من النسوة، إذ نجد الواحدة منهن تهدر وقتها في أمور قد تعمر بها دنياها، ولكنها حتماً تخرب بها أخراها؛ من جلسة إلى جلسة، ومن حديث إلى حديث، ومن اتصال إلى اتصال، وكل ذلك لا يكاد يخلو من غيبة، أو نسيمة، أو إرجاف، أو تناقل إشاعة كاذبة وإذاعتها بين الناس، إلا من رحم ربي وهن قليلات.

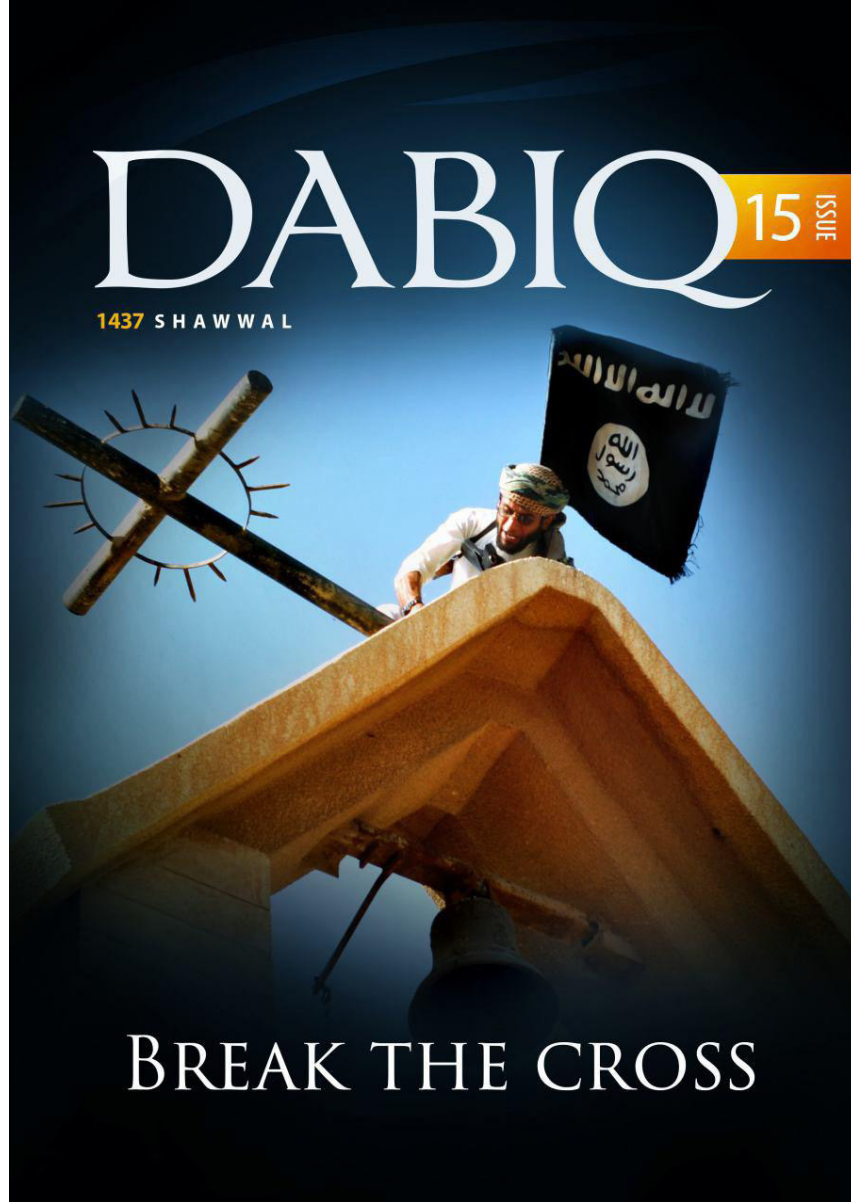
وعن أبي برزة الأسلمي، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (لا تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يُسأل عن عمره فيم أفناه، وعن علمه فيم فعل، وعن ماله من

لهذا الحديث: «ضرب النبي -صلى الله عليه وسلم- للمكلف مثلاً بالتاجر الذي له رأس مال، فهو يبتغي الربح مع سلامة رأس المال، فطريقه في ذلك أن يتحرى فيمن يعامله، ويلزم الصدق والحدق لئلا يُغبن، فالصحة والفراغ رأس مال، وينبغي له أن يعامل الله بالإيمان، ومجاهدة النفس وعدو الدين، ليربح خيري الدنيا والآخرة» [فتح الباري].

فلتحذر المسلمة فإن عمرها رأس مالها، وأنى لتاجر ضيع رأس ماله أن يفوز ويربح! فالفراغ إذن نعمة لا يثمنها كثير من النسوة، إذ نجد الواحدة منهن تهدر وقتها في أمور قد تعمر بها دنياها، ولكنها حتماً تخرب بها أخراها؛ من جلسة إلى جلسة، ومن حديث إلى حديث، ومن اتصال إلى اتصال، وكل ذلك لا يكاد يخلو من غيبة، أو نسيمة، أو إرجاف، أو تناقل إشاعة كاذبة وإذاعتها بين الناس، إلا من رحم ربي وهن قليلات.

كسر الصليب

العدد الخامس عشر من مجلة دابق



نشر مركز الحياة للإعلام العدد الخامس عشر من مجلة دابق الإنجليزية بعنوان (كسر الصليب)، وبدأت الافتتاحية بقوله تعالى: {أَوَلَا يَرَوْنَ أَنَّهُمْ يُفْتَنُونَ فِي كُلِّ عَامٍ مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ ثُمَّ لَا يَتُوبُونَ وَلَا هُمْ يَذْكُرُونَ} [التوبة: ١٢٦]، ثم ذكرت الصليبيين بالعمليات المباركة التي قام بها جنود الخلافة في أمريكا وفرنسا وألمانيا وغيرها من البلدان ضد رعايا الدول الصليبية ومصالحهم، التي كانت فرصة لتذكير الصليبيين بسبب بغض الموحدين لهم وحرهم عليهم، ألا وهو كفر الصليبيين بالله قبل كل شيء ثم عداوتهم للمسلمين، ثم بينت أن العلمانية هو مذهب الصليبيين المعاصرين، وقد جمعوا بين كفر النصارى وكفر كفار مدين: {قَالُوا يَا شُعَيْبُ أَصْلَاتِكَ تَأْمُرُكَ أَنْ نَتَّكِفَ مَا يَعْْبُدُ آبَاؤُنَا أَوْ أَنْ نَفْعَلَ فِي أَمْوَالِنَا مَا نَشَاءُ إِنَّكَ لَأَنْتَ الْحَلِيمُ الرَّشِيدُ} [هود: ٨٧]، ثم دعتهم إلى تدبر ضلالهم من اعتقاد أن الله ثالث ثلاثة وأن عيسى هو الله أو ابنه وأن الله لم يكن ليغفر لأبناء آدم ذنب أبيهم إلا بالتضحية بـ «ابنه» عيسى، تعالى الله عما يصفون، وكيف يدعون محبة الله والإيمان بعلمه وحكمته ثم يكفرون بما شرعه من أحكام، ثم بينت لهم أن العمليات المباركة ستستمر عليهم حتى تترف راية التوحيد في القسطنطينية ورومية، بإذن الله.

مقالة (تدبر خلق الله)

دعت لملاحدة الغرب إلى تدبر آية الله في خلقه، لمعرفة قدرته وعظمته وعلمه وحكمته، ودعتهم إلى تدبر آيات الله، التي تبين أن هذا العالم لا يمكن أن يكون وليد الصدفة كما يزعمون، وكذلك ذكرتهم بوقوع الكثير من علامات الساعة الصغرى تصديقا لما قال النبي، صلى الله عليه وسلم.

مقالة (رد ملوك النصارى على دعوة النبي)

المقالة تذكر كيف رد ثلاثة من ملوك النصارى على دعوة النبي -صلى الله عليه وسلم- وهم: النجاشي وهرقل والمقوقس، وكيف أن النجاشي حفظ بإسلامه آخرته ودينه، وأما هرقل فعرف أن النبي -صلى الله عليه وسلم- حق، لكنه أبى حبا للدين، ومثله المقوقس، فخرسا الدنيا والآخرة، وذلك هو الخسران المبين.

مقالة (فطرة الإنسان)

دعت النصارى عموما إلى تدبر حالهم وتذكر بعدهم عن فطرة الله التي فطر الناس عليها من التوحيد والطهارة والعفة والعقل والاستقامة، وميلهم إلى خلاف ذلك من الشرك والنجاسة والزنا والسكر وفعل قوم لوط، وكيف أن دعوة تحرير المرأة وغيرها من

يقولون، كما في التوراة التي حرفها أحبار اليهود، ثم بيان تناقضات النصارى في التثليث وكيف أن هذا الاعتقاد دخيل على دين المسيح، ثم كيف أن عيسى مثل آدم، وكونه ليس له أب، لا يعني أن الله أبوه، تعالى الله، كما أن آدم ليس له أب، وهو خلق من خلق الله، ثم بينت كذب دعوى اليهود في صلب عيسى، ثم بينت دجل بولص الذي ابتدع دين النصارى المشركين، ودعتهم إلى تدبر بعض الآيات التي نبأت بنبوته محمد -صلى الله عليه وسلم- ثم ختمت المقالة بمباهلة النصارى.

حوار مع أبي سعد الترناددي

حوار يحكي كيفية إسلام الأخ أبي سعد (وهو أحد قناصي دولة الخلافة) وتركه دين النصرانية، ومعرفته بمنهج التوحيد والجهاد ومشاركته مع أصحابه في بعض الأعمال الجهادية داخل ترينداد ثم هجرتهم، وشكره لله تعالى على ما هداه إليه.

مقالة (من المؤمنين رجال)

قصة إسلام الأخوين الشقيقين أبي عبد الله الكندي وأبي إبراهيم الكندي، اللذين كانا نصرانيين، ثم أسلما في كندا بعد معرفتهما بضلال دين النصارى، ثم كيف عرفا وجوب الجهاد، فهاجرا إلى الشام معاً، وحباً للقاء الله والشهادة في سبيله عملا جديدين في جيش الخلافة رغم ضعف حالتها الصحية، حتى استشهدا في قصف مسيرة صليبية قرب دابق في ريف حلب الشمالي.

مقالة (من أفواه الأعداء)

المقالة تذكر تطور الخطاب العدائي لرؤساء الكنيسة الكاثوليكية، وكيف كانوا يصرحون ابتداءً بمعتقدهم وعداوتهم للإسلام إلى أن جاء البابا الجديد، الذي يحاول أن ينفي نسبة بعض الأحكام المعلومة من الدين بالضرورة -كالجهاد والولاء والبراء- إلى الإسلام وينسبها إلى أناس «متطرفين لم يفهموا القرآن»، وهذا ليقرب من الذين في قلوبهم مرض من المنتسبين إلى الإسلام ويجعلهم معه في خندق الصليب...

مقالة (بالسيف)

تبين أن الولاء والبراء والقتل والسبي من شريعة أنبياء بني إسرائيل كما هو مكتوب فيما بين أيدي النصارى من التوراة والإنجيل، وأن الذي أمر موسى وداود وعيسى -عليهم السلام- بالولاء والبراء والجهاد هو الذي أمر أمة محمد -صلى الله عليه وسلم- بهذه الشرائع، وأن من كفر بما أنزل على خاتم النبيين -صلى الله عليه وسلم- من هذه الشرائع فهو كافر بما أنزل على الذي من قبله، وأن أمة الإسلام لا تخجل من هذه الأحكام، وستعمل بها إلى قيام الساعة.

محمد، صلى الله عليه وسلم- ويستنهضون بالأحكام التي شرعها الله في كتابه من حدود وجاهد، ثم بسبب قصفهم للمسلمين وقتلهم وأسره واحتلال أراضيهم، وأنهم حتى لو تركوا قتالهم لنا فسنبقى نبغضهم ونعاديهم ونسعى لفتح بلدانهم لإزالة الطواغيت وتحكيم الشريعة فيها.

مقالة (هدايي إلى الإسلام)

أم خالد الفنلندية تذكر قصة إسلامها وتركها دين النصرانية، وكيف سجن زوجها بتهمة الإرهاب وكيف هاجرت معه -بعد إطلاق سراحه- برفقة أبنائهم، إلى الدولة الإسلامية، ثم تذكر أمر استشهاد ابنها، وتشير إلى أن الخلافة من أعظم نعم الله عليها، وتختم المقالة بدعوة المسلمين في دار الكفر إلى الهجرة إلى دار الإسلام أو القيام بعمليات ضد الصليبيين في عقر دارهم إن لم يستطيعوا الهجرة.

مقالة (كسر الصليب)

تدعو النصارى إلى تدبر ما بقي من كتابهم لمعرفة تناقضاتهم، التي منها وصفهم رب العالمين بالكذب والجهل، تعالى الله عما

الدعوات تكاد تجعل المرأة مخلوقا منقرضا في الغرب، ودعت النساء إلى تدبر الولادة وعظيم افتراء الذين يقولون أن رب السماوات والأرض ولد، كما يزعم النصارى، تعالى الله عما يقولون.

مقالة (وصايا)

وهي موجّهة إلى من أسلم في دار الكفر من النصارى، وتدعوهم إلى الهجرة إن استطاعوا، وإلا فالقيام بعمليات في عقر دار الصليبيين، وحذرتهم من السماع لعلماء الطواغيت الذين يخدرون الناس، ودعتهم إلى النظر إلى حال المسلمين من قتل وقصف وتكيد بهم من قبل الصليبيين، ودعتهم إلى الانتقام لهم.

مقالة (لماذا نبغضكم ولماذا نفاتلكم؟)

تبين للغربيين السبب وراء بغض المسلمين لهم، وهو شركهم القديم من اعتقاد أن الله ثالث ثلاثة أو أن عيسى ابن الله مع شركهم الحديث وهو العلمانية والديموقراطية وغيرها من المناهج التي تجعل لله ندا في التشريع، ولأنهم يستنهضون بالأنبياء -خاصة نبينا

صلاة النافلة

هي صلاة زائدة عن الصلوات المفروضة تزداد بها قربة إلى الله ﷻ

من ثمارها

• مرافقة النبي ﷺ في الجنة.

عن ربيعة بن كعب الأسلمي ﷺ قال: قال لي النبي ﷺ سَلِّ، فقلت: أسألك مرافقتك في الجنة، فقال: أوغير ذلك؟ قلت: هو ذاك، قال: فأعني على نفسك بكثرة السجود. رواه مسلم

• سد النقص الحاصل في الفريضة.

عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: إنَّ أول ما يحاسب به العبد صلاته، فإن صلحت صلح سائر عمله وإن فسدت فسد سائر عمله، ثم يقول انظروا هل لعبدي من نافلة، فإن كانت له نافلة أتم بها الفريضة ثم الفرائض كذلك لعائدة الله ورحمته. رواه الحاكم وهو حسن

١. السنن الراتبة مع الفرائض: هي السنن القبلية والبعدية مع الصلوات الخمس.

عن أم حبيبة أم المؤمنين ﷺ قالت: سمعت النبي ﷺ يقول: من صَلَّى اثنتا عشرة ركعة في يوم وليلة بني له بهن بيت في الجنة. رواه مسلم



ركعتان بعد العشاء



ركعتان بعد المغرب



٤ ركعات قبل الظهر



ركعتان قبل الفجر

٢. ركعتا الفجر: يبدأ وقتها من بعد أذان الفجر إلى إقامة الصلاة.



قضاؤهما

عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: من لم يصل ركعتي الفجر فليصلهما إذا طلعت الشمس. رواه الترمذي وابن حبان في (صحيحه)

فضلهما

عن عائشة ﷺ عن النبي ﷺ قال: ركعتا الفجر خير من الدنيا وما فيها. رواه مسلم

٣. صلاة الضحى: يبدأ وقتها من بعد شروق الشمس بحوالي ربع ساعة إلى قبيل الظهر بعشر دقائق تقريباً.

عن أبي ذر ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: يصبح على كل سلامى من أحدكم صدقة فكل تسبيحة صدقة وكل تحميدة صدقة وكل تهليلة صدقة وكل تكبيرة صدقة وأمر بالمعروف صدقة ونهي عن المنكر صدقة ويجزئ من ذلك ركعتان يركعهما من الضحى. رواه مسلم



عدد ركعاتها

٤. صلاة الليل: يبدأ وقتها من بعد صلاة العشاء إلى طلوع الفجر وصلاتها آخر الليل أفضل.



هيأتها

عن ابن عمر ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: صلاة الليل مثنى مثنى، فإذا خشي أحدكم الصبح صلى ركعة واحدة توتر له ما قد صلى. رواه البخاري ومسلم

فضلها

عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: أفضل الصلاة بعد الفريضة صلاة الليل. رواه مسلم